وسائل مساعدة المتوفى فى رحلة العالم الآخر
دراسة تحليلية بمتون الأهرام

د. منار مصطفى محمد إسماعيل *

ظل المصرى القديم يشغل فكره بتصور العالم الآخر لإعتقاده والإيمان دائماً بالبعث مرة أخرى والخلود[1]، فوضع فى إعتباره أنه يوجد داراً لمحاسبته على أعماله وما يستحقه من الثواب والعقاب، وكيفية برائته بعد محاكمته، وكيف يتقرر مصيره بعد تسجيل أعماله، التى تؤهله لدخول حقول الإيارو وذلك بعدة وسائل تساعده لإجتياز هذه المرحلة، وكان هذا الفكر قد بدأ من عصر الدولة القديمة الذى سجله الملوك على جدران مقابرهم فى حجرات الدفن والحجرات المؤدية إليها والتى عرفت بمتون الأهرام (حوالى ٢٣٥٠ق.م.)[2]، هى عبارة عن مجموعة تعويذات سحرية عددها ٧١٤-٧٥٩ وهى من أهم المصادر فى الديانة المصرية القديمة التى عرفنا من خلالها الحياة الأخرة والجنائزية التى نحتت فى صفوف منتظمة على الجدران الداخلية لغرف الدفن والممرات المؤدية إليها فى الأهرامات[3]، ونقشت لأول مرة فى هرم الملك ونيس

---

* باحثة بالماجستير فى الدراسات المصرية القديمة كلية الآداب قسم الآثار المصرية القديمة جامعة عين شمس.

[1] رغم أنه لا توجد كلمة تعبر عن معنى الخلود فى لغة المصرى القديم، فكلمة الحياة نفسها تستخدم لكل من الحياة على الأرض والحياة بعد الموت، ولكن الخلود ليس مطلقاً فإن له متطلبات معينة يجب أن تتحقق للحصول عليه، ومن المستحيل أن نتعرف على مدى العمق الزمنى لعقائد الحياة بعد الموت.

[2] K. Sethe, *Die Altagyptische Pyramidentexte*, 2Bde, 1908-9; R. O. Faulkner, *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford, 1969. (Sethe قام بنقلها ودراستها)

[3] إكتشف الأهرامات ماسبيرو بين عامى ١٨٨١-١٨٨٢ وتقع جميعها بين دهشور وسقارة، وكانت جدران حجرة الدفن تحمل نقوشاً تمثل فصولاً أو فقرات طويلة وهى نصوص عبارة عن طقوس متعددة الأغراض جنائزية وتعاويذ وأناشيد دينية، تتحدث عن فكرة صعود روح الملك المتوفى إلى عالم الدنيا السفلى السماء فى ملكوت الأب معبود الشمس رع، وسط تهليل المعبودات الأخرى ولإرتباطه به الذى كان يعتبر ابناً له على الأرض والممثل له، والذى خصصت له بعض الفقرات بخلوده، ومعرفة هذه النصوص تضع الملك فى حالة الدفاع فى العالم الآخر ويستطيع بها أن يثبت حقوقه، وقد ظهرت هذه النصوص بدون رسومات ومكتوبة عمودياً ولونت باللون الأخضر تعبيراً عن الحياة والتجدد، كما كتبت خالية من العلامات التى تشير للبشر وبعض الحيوانات، لإبعاد خطرها عن القرابين المقدمة لروح الملك المتوفى كما كتبت لعناية الملك المتوفى وما سوف يحدث له وما يقابله من أخطار والطرق التى يجب أن يتبعها لتلافيها .راجع: أحمد فخرى، مصر الفرعونية، ص١٣٩-١٤٠؛ رمضان عبده، ص ٢٣٦؛ شريف الصيفى، *الخروج فى النهار* كتاب الموتى، نصوص مصرية قديمة، ص١٨؛

Faulkner, *Pyr.*,p.5; Kees, *Gatterglaube*, p.101; Piankoff, *Unas*, p.15; Speleers, *Textes des Pyramides*, p.12; Mercer, *Pyramides Texts* I, p.9; Altenmuller, in *LA* V,col.14-23.

(حوالى ٢٣٤١-٢٣١١ق.م.)[4] آخر ملوك الأسرة الخامسة (حوالى ٢٣٤٥ق.م.) ويليه ملوك الأسرة السادسة- تيتى، بيبى الأول، مرى ن رع، وبيبى الثانى(حوالى ٢٣٤٥-٢١٨١ق.م.)، وثلاث من الملكات زوجات الملك بيبى الثانى منهن أيبوت الثانية ونيت (بنات الملك بيبى الأول وشقيقات بيبى الثانى) ثم زوجة ثالثة هى أودجبتن[5]، والملك ايبى من ملوك الأسرة الثامنة[6]، وكتبت بالخط الهيروغليفى، ولونت زخارف أسقف حجرات الدفن بأشكال النجوم لتمثل السماء، لتظل جثمان المتوفى كما هو فى هرم الملك "ونيس"،- وكانت هذه التعويذات ربما كانت حصاداً لعصور طويلة سابقة التى أبدعها الكهنة من نتاج أفكار مختلفة دونوها على كسر الفخار والأحجار حتى بدأ تسجيلها بالكامل لأول مرة فى هرم الملك ونيس - والغرض منها أن تجعل المتوفى قادراً على أن يرى ويقرأ ما حوله من تعاويذ وتراتيل ودعوات ولضمان سعادة وحماية الملك المتوفى من المخاطر التى يواجهها فى العالم الآخر، كما تميزت متون الأهرام فى التحدث عن مصير الملك بوضوح تماماً فى كلمة الصعود أو الارتقاء[7]، وتعنى أيضاً الخروج أو الظهور، *prj* خروج[8]، وظهرت كلمة الصعود فى هرم الملك بيبى الأول بصيغة *šwy.f* (*sḏm.f*)[9] كما تأكد فى الأفعال *šwj* يطير أو يحلق، مثل شو، معبود الهواء[10]، *jgp* يرتفع كالسحاب[12]، *šnʿ* العواصف[13]، *p3j* يطير[14]، *ḥfd* يطير[15]، *bj3j* يبتعد[16]،

---

[4] طبقاً لبردية تورين حكم ٣٠ عاماً وعند مانيتون ٣٣ عاماً، وكان أول ملك من الأسرة لا يحتوى اسمه أو يتداخل فيه اسم المعبود رع، وعلى الرغم من ذلك لقب بلقب ابن رع كأسلافه، وشيد هرمه فى الركن الجنوبى الغربى لهرم الملك جسر، وسماه "نفر سوت ونيس" أى جميلة أماكن ونيس.راجع: Baines-Malek, *Atlas of Ancient Egypt*, p.36; Gauthier, *Livre des Rois* I, p.138(11)n.(3-4).

[5] الزوجات أيبوت ونيت والملك ايبى نصوص أهراماتهم ظهرت مختصرة. شريف الصيفى، الخروج فى النهار كتاب الموتى، نصوص مصرية قديمة، ص١٧،٤٥٤؛ أحمد فخرى، الأهرامات المصرية؛ Leclant,J.,"Pepy II"in: *Oxford Encyclopedia*, vol. III, pp. 34-35; Lehner,M., *The Complete Pyramids*, London, 1997,p.163;Troy,L., *Pattern of Queen ship in Ancient Egypt*, Uppsala, 1986,pp.155,183,188,193,196.

[6] عبد العزيز صالح، *حضارة مصر القديمة وآثارها*، ج١، القاهرة- ١٩٩٢، ٣٦٨-٣٦٩.

[7] Pyr. 784a, 369, 463d, 890 ab, 308b,459a, 659cd; Junker, *Pyramidenzeit*, 127ff..

[8] Pyr. 149a.

[9] Sethe, P.T., II, Spr. 539, 1309, 568.

[10] Wb.IV, 431, 14-15; Pyr. 1422a 1430d;

فى تشابه بـ *f3j*، Pyr.١٥١٧، وفى Pyr.٣٩ ، ترتبط فى التعاويذ بـ *prj*.

[11] Wb.IV, 431, 14-15; Pyr. 1422a 1430d;

فى تشابه بـ *f3j*، Pyr.١٥١٧، وفى Pyr.٣٩ ، ترتبط فى التعاويذ بـ *prj*.

[12] Wb.I, 141,2; Pyr. 1225a b

[13] Wb. 507, 3-4, Pyr.366b.

 j3k يرتفع أو يصعد على سلم[١٧]، أيضاً يتضح الشكل الحيوانى فى عملية المقارنة أو كتحول للمتوفى فى أثناء هذا الصعود *i3d* يسير[١٨]، *itt* يطير[١٩]، *n<j* يبحر، يسافر[٢٠]، *jtt* يصعد، يرتفع[٢١]، *n<j* يتزحلق[٢٢]، *sd3* يتزحلق[٢٣]، *shn*[24] *šmj*[25] *j<r* يرتفع أو يصعد[٢٦]، *wts* يرتفع[٢٧]،   *<pj* يرتفع[٢٨]، كما كان عليه إستخدام عدة وسائل لكى يصل إلى السماء منها السلم[٢٩] *m3kt*[٣٠] مثل سلم المعبود "ست"[٣١]، والسلم الذى فعله رع من ضوء الشمس كالإرتباط برع وحورس[٣٢]، ويساعد المعبود ست الملك المتوفى لإيقاظه ليجوب تلال حور وست[٣٣]، أو السلم الخشبى أو سلم البناء أو *hfdw* التسلق بأشعة الشمس، أو *idt* المطر، وعمل طريق لصعود المتوفى ويعبر به *mr-*

---

[14] Wb, I, 494, 1,2; Pyr. 366a

[15] Wb. III, 75, 6-9; Pyr. 379a-c= 996, 751 a, jAd jAhw 721; Assmann, Sonnenpriester, 25f.
ظهرت فى طقسة فتح الفم تشابه بـprj ، Swj – 751 a ، بالتشابه فى jAd jAhw

[16] Wb. I, 439, 12; Erhart Graefe, Untersuchungen zur Wortfamilie bjA, Diss. Köln 1971, 10-11; Pyr. 801a, 1916 a.

[17] Wb,I, 33, 15-18; Pyr. 479a; CT.II, 2461.

[18] Wb. I, 35, 5

[19] Wb. I, 151, 6.Pyr. 2042, CT, IV, 59

[20] Wb. 206, Pyr. 1423, 2100.

[21] Wb I,151,6

[22] Wb. 206, Pyr. 1423 a;

[23] Pyr. 914 c.

[24] Pyr. 1936 a.

[25] Pyr. 2095 b.

[26] Wb. I, 41, 15-18

[27] Wb. I, 382.

[28] Wb. I, 179, 17-21.Pyr. 154a.

[29] Sethe, *Pyr.*, 472-473, 971; Faulkner, *Pyr.*, 93-94, 165-166.

[30] Wb. II, 33.

[31] Pyr. 389a,390 a-b,cf. Sethe *Pyr. Texts*, I, S.49ff;
منار مصطفى محمد إسماعيل، *الأدوار الإيجابية للمعبود "ست" فى متون الأهرام والتوابيت*، رسالة ماجستير قيد البحث، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الآثار، شعبة الآثار المصرية القديمة، تحت إشراف د. أشرف محمد فتحى، أستاذ الآثار المصرية المساعد كلية الآداب عين شمس، د. نشأت حسن الزهرى، مدرس الآثار المصرية، كلية الآداب عين شمس، القاهرة ٢٠١٠.

[32] Pyr.304c.

[33] Pyr. 480 b,1148a,c.

nḫ3[٣٤] الطريق المائى المتعرج بمنحنياته ومنعطفاته-الذى لعب دوراً هاماً فى المعتقدات الدينية خاصة فى العالم الآخر- ، *s-ḏ3rw* بحيرة الإيارو، -البحيرات والقنوات السماوية-، كما تشارك المعبودات فى فتح بوابات السماء السبع لأجل المتوفى، وتقرنه بعض الفقرات بالنجوم القطبية الشمالية بالسماء التى لا تفنى ليشارك رع[٣٥] بالقيام معه برحلته اليومية على صفحات نيل السماء[٣٦] العليا فى قاربه النهارى *mʿndt* "معنجت" ورمز لها بـ إيسة، والليلى فى السماء السفلى *mskttt* "مسكتت" ورمزلها بـ نبت-حت[٣٧]، بمساعدة مجموعة من المعبودات لتصل به إلى حقل البوص ويوجد فى غرب السماء[٣٨]، كما كانت تحتاج القارب إلى بحارة الذين عرفوا بالنجوم الخالدة *mšḫtjw* "مسختيو"[٣٩]

---

[34] Wb. III, 222; Sethe, *Pyr.*, 719;Sethe, Komm. *Pyr. Texts*,II,S.44; Faulkner, *Pyr.*, 309; Budge, *Book of the Dead*, Theban Recension, 2nd ed.,1909, 473-478.

الطريق الصاعد الذى يسبق الهرم قد مثل بأنه الـ *mr-nḫ3* الذى بين حقل الإيارو الممثل بمعبد الوادى، وحقل الحتب الممثل لفناء المعبد الجنائزى، راجع: Drenkhen, *LÄ*,I,555, Anm 1.

[35] صورته متون الأهرام فى الأكثر على صورة إنسان يجدف عبر البحيرات السماوية فى زورقه من حزمتين من الغاب، وتأليه المصريين للشمس يرجع فيما يبدو إلى عصر الصيد ما قبل التاريخ فصوروها على شكل صياد فى زورق وهو يعبر بزورقه الأحراش وسط الغاب، راجع: صدقى ربيع، *المراكب فى مصر القديمة*،ص٥٩.

[36] يتم الإنتقال من سفينة إلى أخرى فى نقطتين محددتين وهما الشرق والغرب فى الأفقين والتى أخذت علامة آخت ⌂ ترمز إلى تلان الباخو الشرقى والمانوالغربى يفصل بينهما فى الوسط وادٍ تنبثق منه الشمس ناحية الشرق مع فجر كل صباح.

[37] كانت عقيدة المصرى القديم الذى عاش فى النصف الأول من الدولة القديمة أن الشمس تنتقل فى السماء من الشرق إلى الغرب ثم إبتداء من أواخر الأسرة الخامسة يأخذ بفكره تجول الشمس فى العالم السفلى وإنتقالها أيضاً من الغرب إلى الشرق وأصبح لها حينئذ تلك المركبان النهارية والليلية وقد تخيل تلك المراكب التى يعبر بها معبود الشمس السماء من الذهب الخالص تشرف النجوم على تسييرها وأن ثمة ثعبان (محن)يلتف حول معبود الشمس يحرق بأنفاسه أعداء المعبود؛ فنجد من تلك العقيدة التى وضعها المصرى القديم توضح لنا وصول روح الملك المتوفى كصاحب كل المصائر والسلطات فى عالم السماء، هذا العالم غير المرئى بالنسبة لنا إلا أنه كان بالنسبة لأهل الديانة فى مصر القديمة عالم ملىء بالحياة والحركة والتفاعل والتغيرات وتمكن الملك المتوفى من أن يأخذ مكانه بين المعبودات ويصبح متحداً مع المعبود رع. راجع: صدقى ربيع، *المراكب فى مصر القديمة*،ص٦٢؛

Lalouette, *Thebes ou la naissance d'un Empire*, p.17-18

[38] فرانسواز دونان، كريستيان زفى كوش، *الآلهة والناس فى مصر*، ترجمة فريد بورى، مراجعة زكية طبوزادة، ط١، القاهرة ١٩٩٧، ٢٠٤.

[39] تمثل مجموعة نجوم الدب الأكبر التى لا تفنى

للصعود إلى السماء مقر الموتى لأن هذا المصير ذا طبيعة سماوية[٤٠]، وتذكر متون الأهرام أن المتوفي حياً يرزق ولم يمت بل جاء معظماً فى الأفق[٤١]، ويتمتع دائماً بإمتيازاته الملكية[٤٢]، ولن تغتصب حرمات الملك منه لأنه إبتلع حكمة كل معبود، فمدى حياة الملك هو الخلود، وحدوده هى الأبدية، فى ذلك كرامته، لو رغب يفعل، ولو كره لا يفعل' ذلك الذى عند حدود الأفق أبدياً وخالداً[٤٣]، ويعرف اسمه، خالد هو اسمه، الخالد سيد السنين هو اسمه[٤٤]، كما تمكنا من التعرف على سمات مكان العالم الآخر وكيفية الوصول إليه ودور كل منطقة يصل إليها المتوفى على سبيل المثال الحقول المختلفة مثل *sḫt-ḥtp(w)* حقل الحتب-ينتمي مفهومه طبقاً للمعتقدات الدينية الكهنوتية-و 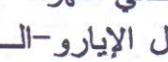 *sḫt-i3rw* حقل الإيارو-الذى ينتمى للحياة الطبيعية والأرض الخصبة الصالحة للزراعة طبقاً للحياة الدنيوية - [٤٥] و 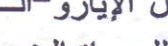 *sḫt-k3* حقل الكا الذى يوصل لحقل الحتب[٤٦] والبحيرات 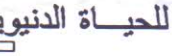 والجبال *ḏw* والتلال *i3t* بوسائل المساعدة منها المعبودات واستخدام وسائل أخرى، لكى يعبر الملك المتوفى التلال الجنوبية والشمالية ليصل ويستقر على عرشه[٤٧]، كما كان يمثل العالم الآخر الذى يسكنه الموتى المكان الذى تغيب فيه الشمس فى المساء فتغرب بداخل الأفق الغربى لكى تمر بالعالم السفلى من أجل بعث شروقها من جديد فى الصباح بشرق السماء[٤٨]، لأن الحياة يمكن أن تستمد من العالم الآخر، وتنتقل من خلال

---

[40] Pyr. 1441,1541a,340d,359b;597a-c,1228b-c,2172c,1574c,599a,600a.

[41] جيمس هنرى برستد، *فجر الضمير*، ترجمة سليم حسن، القاهرة – ١٩٧٧، ٧١.

[42] تقول أحد النصوص: الملك لم يمت، أنه أصبح (كائناً) حياً مثل شمس الصباح يبزغ من ناحية الشرق خلف الأفق، وهو يستريح من الحياة فى الغرب مثل الشمس عند غروبها، ولكن الفجر سوف يجده فى الشرق، هل قلت أنه سوف يموت، لا لن يموت على الإطلاق لأنه الشمس، إنه يعيش إلى الأبد أيها السامى بين النجوم التى لا تفنى، لن تفنى، راجع: رمضان عبده،جـ ٢، ص٢٦٣

[43] Pyr. 411d, 412 a, b, c.

[44] Pyr.449 a.

[45] يقع حقل الحتب فى الجانب الشمالى الشرقى، وحقل الإيارو يقع فى الجانب الجنوبى الشرقى إلى الجنوب من حقل الحتب، راجع: Bayoumi, A., *Autor du Champ des Souhets et du champ des Offrandes*, Kairo, 1940, p.16-17.

[46] Pyr. 563b.

[47] تذكر متون الأهرام: *rdi n.k pt rdi n.k t3 rdi n.k sḫt-i3rw* 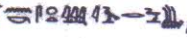 أعطيت لك السماء، أعطيت لك الأرض، أعطيت لك حقل الإيارو، راجع: Pyr. 1985

[48] من المعروف أن المصريين أشاروا إلى أن الجنة مكانها فوق السماء وكانوا يدعونها *pt* 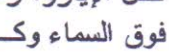 ، تختلف فى التعبير عن السماء التى سموها بـ 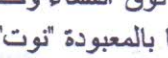 ورمز لها بالمعبودة "نوت" *Nwt*، كما ذكروا دائماً سماوين سماء النهار وسماء الليل، وقد اعتقد المصرى القديم أن السماء ترتكز على جبلين تأتى شمس الصباح من "باخو" 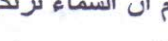 *B3ḫw* وتولج فى الليل عند غروبها من "مانو"

المعبودات إلى الملك المتوفى، ومنذ ظهور متون الأهرام نجد أوزير ينتظر آخ الملك المتوفى التى سافرت لحقل الإيارو القادمة من العالم السفلى[٤٩]، وإن فكرة الصعود للسماء تميزت فى مصر القديمة فى العقيدة الرسمية لوفاة الملك، كـ عبور طرق "الغرب الجميل"، ويصعد للسماء كالعودة للأصل الأبوى والاتحاد بـ"رع" وظلت العقيدة الرئيسية فى مصر القديمة فى المعتقدات الجنائزية الملكية، كمرحلة معبرة عن حركة المتوفى "المبجل" بصحبة المعبود رع عبر السماء والعالم السفلى لكونه معبود وإبن معبود[٥٠]، وتساعده المعبودات فى إستيقاظه[٥١]، كما أن مصيره الخلود وتصاحبه أقرانه آلهة الأمومة والأبوة، التى تحيى المتوفى أثناء ارتقائه للصعود فى رحلة العالم الآخر[٥٢]، كما ظهر بالأخص إله الهواء شو، تحوت، حور، وست –الذى يكون كإله

=*M3nw*، كما عرف أن السماء تنقسم إلى تلك القسمين فقط الشروق والغروب، ولكن بعد ذلك تم تقسيمها إلى أربعة أجزاء يرفع كل طرف منها الصولجانات الأربعة والتى يمسك دعاماتها أربعة معبودات، والتى أصبحت فى النهاية الإتجاهات الأربعة الأصلية وهم *Imst* معبود إتجاه الجنوب، *Ḥ3P* معبود إتجاه الشمال، *Dw3mwtf* معبود إتجاه الشرق، *Ḳbḥsnwf* معبود إتجاه الغرب –هذا إلى جانب مساعدتهم للمتوفى فى العالم الآخر وحراستهم للأوانى الكانوبية أيضاً فى العصور الاحقة، كما كان العمود جد *ḏd* حمل السماء. آلهة المصريين، ص١٨٥–pyr.389.

[49] يوجد إرتباط بين حقل الإيارو والعالم السفلى بمتون الأهرام ، راجع: Pyr. 1984 b وتأكدت الصورة فى الدولة الحديثة.

[50] تتحدث النصوص عن الرحلة: تصل الشمس فى السماء إلى الغرب فترحب بها المعبودات عند سلسلة الجبال التى تصورها المصرى القديم حدوداً تفصل عالمه عن العالم السفلى وعندئذ تترك الشمس قارب النهار لتستقبل الليل وقد خيم الظلام فتبدأ رحلة الليل فى العالم السفلى وهناك يضىء "رع" المعبود الأكبر أوزير والذى يحكم العالم المظلم كما يضىء للموتى المساكين الذين يعيشون فى كهوفهم والذين يحيونه بقلوب تملؤها السعادة رافعين أيديهم مبتهلين باسمه شاكين له أحوالهم فتتفتح عيونهم عند رؤيتهم له وتدب السعادة عند أول نظرة يلقونها عليه، أما "رع" فيستمع لرغباتهم ويخفف من آلامهم ويقلل من عذابهم وعندما يترك المعبود فى الصباح العالم السفلى يغتسل فى بحيرة (إيارو) ليزيل عن نفسه ذلك اللون القاتم الذى أضفاه عليه الليل ويضع على جسمه ملابسه الحمراء ثم يظهر فى ذلك الجبل الخرافى المسمى "باخو" ويهب كل الكائنات الحياة والسرور .راجع: صدقى ربيع، *المراكب فى مصر القديمة*،ص٦١.

[51] Claude Carrier, *Textes des Pyramides ded L'Egypte ancienne*, Preface de James Allen, Tome I, Textes des Pyramides d'Ounas et de Teti, col25,s.210,pr.128b,p. 49.
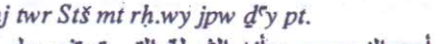 *mj twr Stš mt rḥ.wy jpw ḏ'y pt.*

[52] تقول أحد النصوص: أنه الشعلة التى ترتفع على جناح الرياح نحو حدود السماء،إن درجات السماء تطاطىء له لكى يستطيع أن يصعد، أيتها المعبودات أعينو الملك بأذرعتكم، إرفعوه وأعلوا به نحو السماء، نحو السماء، نحو العرش الكبير لـ "رع" فى وسط المعبودات حيث تتفتح أبواب السماء المزدوجة، وتفتح أبواب السماء المزدوجة، يا رع إن اينك آت إليك، قربه إلى قلبك وضمه بذراعيك=

الضوء وإله العاصفة عند الارتقاء للشمس كما كان يدفع الشر عن طريق الشمس- وأيضاً نوت، آتوم، رع، جب، تفنوت، أنبو، نيت، خنوم، مافدت، إيسة ونبت-حت، اللتين تتجهان للغرب وللشرق، وبالمثل أبناء حور الأربعة، وماعت، أوزير، أوريون "S3h"، سبدة، وبواوت، مسخنت ربة الولادة، رننت المربية، حقت، كما يتم أيضاً مساعدة المتوفى بعدة طرق منها rwd درج، كما يستخدم m3kt سلالم، k3j منحدرات، ss حبال، h3w ضوء الشمس (أشعة الشمس)، t3w الرياح، igp السحاب، أويكون sb3 نجماً مرافقاً لأوريون S3h sb3 dw3 نجم الصباح، كما يرتفع إلى السماء ويعلو فوق دخان البخور snṯr الذى يحترق من أجل المعبودات ويرتقى على الدخان المتصاعد[٥٣]،أو يتخذ صورة عصفورة، snḥm جرادة، bik صقر[٥٤]، bjk-nṯrj[٥٥]، ḫ'w مالك الحزين (نوع من الصقور) [56]، nwr [٥٧] hprr الجعران خبرر[٥٨]، إن المتوفى يحلق كطائر ويرفف كجعران، أو 3ḫ آخ[٥٩] تسافر لحقل الإيارو قادمة من العالم السفلى[٦٠]، 3pd

---

-أيها الملك، أيها النقى العظيم خذ مكانك فى قارب الشمس واندفع عبر السماء، واندفع مع النجوم التى لا تفنى، واندفع مع الكواكب التى لا تسأم أبداً.راجع: رمضان على جـ٢،ص٢٣٧؛
Weigall, *Histoire de L'Egypt Ancienne*,p.50.

[53] Pyr. 365 b.

[54] تقول أحد النصوص: أن هذا الملك يهرب بعيداً منكم أيها الفانون، إنه لم يصبح من الأرض على الإطلاق ولكن من السماء، إنه مثل السحاب، إنه يطير نحو السماء، إنه يرتفع مثل الصقر وأجنحته تشبه أجنحة الأوز البرى، إنه يندفع بقوة نحو السماء مثل الجرادة، إنه يصعد نحو السماء، إنه يصعد نحو السماء على متن الرياح، على الرياح، أن سحب السماء تهتم به وهو يصعد على متن سحابة من المطر.راجع: رمضان على جـ٢،ص٢٣٧

[55] Pyr. 2042 c.

[56] Pyr. 1560a, 1225a.

[57] Pyr. 2179a.

[58] Pyr. 366a,b.

[59] الأخ كياناً نورانياً، وتعنى الروح السعيدة يتحول الأبرار إليه فى أخراهم ويعرفون به، ونسبت المصادر المصرية (متون الأهرام) الأخ للسماء والجسد للأرض، وكان المصرى القديم كل ما يتمناه لنفسه أن يصبح آخ فى السماء وحر فى الأرض، وماع خرو فى الآخرة، كما تحدثت متون الأهرام عن أزلية الملك المتوفى وأبديته بين المعبودات فى أفق السماء وفسرت ذلك بالقول: لأن أرواحهم فى بدنه ونورانياتهم (آخاتهم) لديه (أى بين يديه)

راجع: عبد العزيز صالح، *ماهية الإنسان ومقوماته فى العقائد المصرية القديمة*، مجلة كلية الآداب، المجلد السابع والعشرون، جامعة القاهرة، ١٩٦٩، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦؛

بطة أو كالعصفورة، أوزة، دبور، وتعتبر هذه المتون النبع الأول الذى يستقى منه كثير من المعلومات عن عقائد المصرى القديم ومعتقداته الدينية والجنزية فى هذه الفترة السحيقة من الزمان، والذى من خلالها يستطيع الملك المتوفى أن يحقق فى آن واحد جميع هذه المصائر، فيمكنه أن يندمج فى جميع معبودات السماء، متحدة فى شخصه، لفاعلية سحرية تامة، والإعلاء من شأن سلطانه إعلاء مطلقاً، فبعودته للحياة ملكاً على البشر والمعبودات، يندمج فى الكون ويصبح سيداً على مبادىء الحياة والمعرفة، وعلى الرغم من ذلك لم يكن بوسع الديانة المصرية القديمة إرضاء الفضول العقلى وإثرائه، فنجد أنه مازالت النصوص زاخرة بالهوامش التفسيرية لإدراك الكثير من عقيدة المصرى القديم، فقد تفردت الديانة المصرية القديمة عن غيرها بالنظرية المعقدة التى نسجتها حول الملكية واهتمامها بالحياة بعد الموت، ولها الحفاظ والتطور والثبات على الدوام داخل إطارها القديم الخاص، بالرغم من طبيعتها ومظاهرها المتغيرة التى لا تنتهى وتستكمل لوجه الإستقرار، فهى تمثل مفهوماً متميزاً لما هو فى الأصل، وتعبير عن جوهر مقدرة أو قوة إلهية مقدسة، ودلالة على السلطة العليا.

وتناولت الباحثة بعض نمازج منها فى فترة الدولة القديمة.

تعددت المصادر الأصلية لدراسة العالم الآخر والصعود للسماء فى مصر القديمة، ولكن سيقتصر البحث على دراسة متون الأهرام بالدولة القديمة فقط، لأنها أقدم كتابات الفكر الدينى فى مصر القديمة، التى اعتبرت من نسج الأدب الدينى، كما نقلت عنه الكتابات فى العصور الاحقة به لتتناقلها الأجيال بعد الأجيال، لتلتقى فى وجهة نظر واحدة ليستطيع الفرد فهم ملامحها ومعتقداتها، ومفاهيمها المجسمة التى نظمت بطريقة وكأنها واقعية ومادية وملموسة، لكي يستطيع الفرد تصورها وتخيلها من خلال شواهد المتون الكتابية التى تغطى جدران المقابر، التى تؤكد تأثير تلك العناصر فى المفهوم المصرى القديم.

تعريف العالم الآخر: أصبح من المأمول أن يقدم بعض التوضيح عن مفهوم العالم الآخر الذى له تداخلات وتشابكات وتصنيفات خاصة عديدة، والذى نتج عن تنظيم فكر مقترح طبقه المصرى القديم، بالثبات المؤكد طبقاً لمعتقداته، الذى استطعنا أن ندرك منه الكثير، فله عدة أسماء عرفها المصرى القديم -وارتبطت بعضها بالمظاهر الكونية والمناطق الجغرافية التى نشأ بها، وبعض المعبودات الخالقة والمختلفة، التى تشكل مجمع مقدس ولها أدوار مهمة مع المتوفى عبر العصور-، والتى أطلق عليه مملكة

=Gardiner, A., *Egyptian Grammer*, Third Edition, Oxford University Press,London, 1973,p.550; Pyr. 413c.

[60] Pyr. 1984b,1985b,1986a-b.

الموتى فهو على الخريطة الفلكية المكان الذى تخيل فيه المتوفى مثواه الأخير بالحياة الأخرى بعد الموت والذى يقع فى السماء بالقرب من الأفق الشرقى، فاستخدم له مصطلحات وكلمات وأسماء، فى شكل متكرر ومألوف، لكى ترتبط بالحالات التى عبر عنها فى كثير من الأحيان، ومنها التى ورد ذكرها فى متون الأهرام، كما هناك معبودات كثيرة لها اتحادات سماوية، وارتبطت بالأجرام الرئيسية السماوية، فالشمس العنصر الرئيسى والأكثر وضوحاً وأكثر حيوية للحياة والحرارة والتجديد الذى يتمناها المتوفى فى الحياة الأخرة، كما يسافر عبر السماء وفى العالم السفلى خلال رحلاته النهارية والليلية[٦١]:

3kr : أطلق هذا الأسم على معبود الأرض الذى إرتبط بالمعبود "جب" ولكن هذه الكلمة تعبر عن الأرض نفسها كمكان وليس عن المعبود نفسه، كما أطلق أيضاً للتعبير عن العالم الآخر"مملكة آكر"، وكانت الحياة الأخرى تجسد على هيئة المعبود آكر كما تذكر النصوص الأسطورية المكرسة له[٦٢]، وهو بهيئة أسدين رابضين متقابلين الظهر يواجه أحدهما الغرب حيث تغرب الشمس لبداية رحلتها الليلية والآخر للشرق حيث تشرق الشمس.

šȝs 𓂋 *šw nmt.f ȝkr*[63]

خلال الهواء ويتجول بالأرض.𓂋يمر الملك

wn rwty ȝkr [٦٤] فتحت لك بوابة (معبود الأرض)آكر

وآكر هنا تعبر عن مملكة الموتى الأرضية التى ينتقل منها المتوفى ليصعد للسماء ليتقابل مع المعبود رع، وتعبر أيضاً كلمة *ȝkr* عن *dȝt* [٦٥].

imy-wrt : كلمة تشير إلى مملكة الموتى تدل على المكان الواسع الذى تميز به العالم الآخر، وقد ظهرت بداية منذ الدولة القديمة فى متون الأهرام[٦٦].

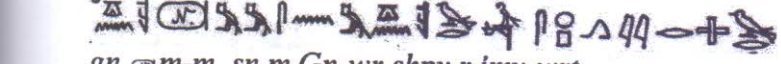

gn 𓂋*m-m .sn m Gn-wr šḫpy r imy-wrt*

(لأن)الملك𓂋قوى (؟) بينهم كصاحب السطوة العظيم (؟) الذى يرشد إلى *imy-wrt* [٦٧].

---

[61] Pyr. 302

[62] Alexandre Piankoff, *Egyptian Religious Texts and Representation*, VOL.3, Mythological Papyri, Bollingen Series 40/3(New York: Pantheon, 1957), pp. 3-28.

[63] Faulkner , R.O., *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford 1969. 325 a.

[64] Pyr. 796,1014,1713.

[65] كلمة دوات تشير إلى كلمتى الصباح وعبادة الصباح،إشارة إلى أفق السماء الشرقى.

[66] Mercer, Comm,P.T. vol. III, p. 926.

[67] Pyr. 2085 c.

nnw :هنا نون تعبر عن المحيط الأزلى وتشير أيضاً إلى مملكة الموتى[٦٨].
فى هذه التعويذة وردت كلمة نون وهى تعبر عن الأموات الذين يحضر لهم الملك.

snḏ n.k imyw nnw
ليت هؤلاء الذين يسكنون نون يرهبونك[٦٩]

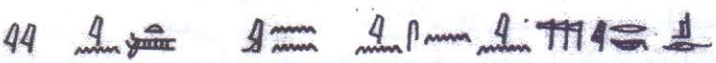

iy nwwy i.n Ỉtm iy n.n i.n.sn i.n nṯrw r.k Wsir.
فلتأتوا يا أيها المنتمون لنون، هكذا قال آتوم، فلتأتوا لنا، هكذا هم قالوا، هكذا قالت الآلهة لك يا أوزير[٧٠].

Imnt

ḥtp 𓋴 *m ꜥnḫ m imnt*[٧١]
يرتاح الملك 𓋴 كحى فى الغرب

nnt

imyw nnt n 𓂋 *pn*
هؤلاء الذين فى السماء السفلى *nnt* ينتمون لهذا الملك 𓂋[٧٢].
هنا *nnt* تعبر عن مملكة الموتى السفلى، التى يطلق عليها ساكنى العالم السفلى، هم الموتى الذين يحكمهم الملك كممثل لأوزير وكما ذكر Mercer أن هذه الفكرة تبدو غريبة على متون الأهرام[٧٣].

knst

rsi sḏrw nhsi imyw knst
فلتستيقظوا يا أيها النائمون، فلتستيقظوا يا أيها الذين فى *knst*[٧٤]. تشير هنا كلمة *knst* إلى العالم الآخر[٧٥].

---

[68] Zandee, J., *Death as an Enemy, according to ancient Egyptian conceptions*, Leiden 1960, p.94, A, 11 D.
[69] Pyr. 871 b-c
[70] Pyr. 1525
[71] Pyr. 305a
[72] Pyr. 166c
[73] Mercer, S.A.B. *The Pyramid Texts, in Translation and Commentry*, vol. I, p. 87.
[74] Pyr. 126 b.
[75] Davis, in: *JNES* 36, 1977, p. 163.=

r3-sṭ3w

skr ni r3-sṭ3w

سوكر المنتمى لروستاو[٧٦]

تعبر هنا كلمة *r3-sṭ3w* عن فم الممرات السفلية المنحدرة المائلة التى يتم سحب التابوت عليها لكى يستقر فى المقبرة تحت الأرض[٧٧]، هنا المعبود سكر ارتبط بالمعبود أوزير منذ عصر الدولة القديمة وظهر هذا الإرتباط فى متون الأهرام وبذلك جعل أوزير سيداً لمنطقة *r3-sṭ3w* ، وترجمت على أنها العالم السفلى، لكنها محددة فى السماء العلوية بشكل أصلى، وهى بمعنى "طرق الجر" (السحب) وكان يطلق هذا المصطلح على مدينة الموتى كلها، أولاً فى منف ثم بعد ذلك فى أبيدوس، ومن ثم استخدمت الكلمة بصورة منتظمة كتعبير عام عن الآخرة أو العالم الآخر[٧٨].

wṭs.f kw m rn.k n Skr لقد رفعك "أى حور رفع أوزير المتوفى" باسمك سوكر.

Gbb

wn n.k ʿ3wi 3kr sn n.k ʿ3wi Gb

الأرض تتحدث: فتحت لك بوابتى *3kr*، وفتحت لك بوابتى *Gbb*[٧٩].

هنا ظهرت الكلمتين *Gbb* و *3kr* فى توازى معاً.، و*Gbb* هو إله الأرض التى يدفن تحتها المتوفى وتحتفظ به، ثم بعد ذلك تسمح الأرض والإله جب بفتح أبوابها ليصعد للسماء ليحيا بها.

wp n.k r3 n t3 mdw n.k Gbb

يفتح لك فم الأرض، (حتى) يتحدث لك *Gbb*[٨٠].

mdw n.k [t3] wn n.k rwty 3kr sn n.k ʿ3wj Gbb

تقول[الأرض] لك: فلتفتح لك بوابات *3kr*، فلتفتح لك أبواب*Gbb*[٨١].

=والوصول للعالم الآخر السماوى يجب أن يطهر الجسد والروح قبل الحصول على الخلود، ودخول العالم الآخر، فالتطهر والتجفيف وأيضاً تلاوة التعاويذ بواسطة أتباع حور، والذين على الأرجح هم الكهنة المشاركين فى الطقوس، التى كانت هامة وضرورية لدخول حقل الإيارو وحقل *knst*.

[76] Pyr. 445 b.

[77] Faulkner, R.O. *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, vol. III, P. 134; Hornung, E., *Das Amdaut*. Die Schrift des verborgenen Raumes. Teil II, S, 90, Übersetzung und Kommentar, ÄA 7, Wiesbaden 1963.

[78] Pyr. 620c; 1256 c

[79] Pyr. 796 b.

[80] Pyr. 2169 a.

[81] Pyr. 1713 a

ḏd-mdw ḫ3i ḥr.ṯn nṯrw imyw d3t

تلاوة: فلترفعوا وجوهكم يا أيها الآلهة الذين فى *d3t*،

iy.n m33.ṯn sw[٨٢]

فلقد أتى الملك حتى ترونه

وهنا يطمئن المتوفى بأن فتحت له طرق وبوابات السماء والأرض و*d3t* مثلما تفتح للمعبود رع، لأن المتوفى يعتبر *d3t* مثل رع.، لأن المصرى القديم أطلق كلمة *d3t* على العالم الآخر السماوى التى تخص مملكة الملوك الأخروية التى تميزهم عن العالم الآخر الخاص بالموتى بصفة عامة.، وقد ظهرت *d3t* منذ عصر الدولة القديمة فى متون الأهرام، حيث توجد حقول الإيارو والحتب والبحيرات التى يتطهر فيها الملك المتوفى ليتمثل بالمعبود رع، فالمتوفى يصعد للسماء ويأخذ مكانه فى مركب الشمس فى النهار وفى الليل يستقبل قرابين مركب المساء، ويصبح بذلك آخ فى الدات، ليحيا ويسعد مثل سيد الآخت.

ḥpr.k m 3ḫ imy d3t

ليتك تصبح كـ آخ الذى فى الدات

ʿnḫ.k m ʿnḫ pw nḏm ʿnḫw nb 3ḫt im.f

ليتك تحيا فى تلك الحياة الجميلة التى يحياها سيد الأفق[٨٣].

3ḫ ir pt ḫ3t ir t3

الآخ للسماء، والجسد للأرض[٨٤].

هنا الأرض هى مملكة الموتى التى تحتفظ بأجسادهم وهى محاطة بالظلام الذى يخشاه المتوفى وأن يظل حبيساً بها، لكنه يريد أن يتحرر ليستطيع أن يصعد ويبحر فى السماء والبقاء بها لأنها هى المفضلة لديه، وقد يلجأ المتوفى لمساعدة الآلهة لتخلصه من مصيره بهذا المكان الدات الذى اعتبره سجناً له لأنها تعبر عن الظلام والمكان المنتمى إليه حور والقدر السيء الذى يريد التحرر منه مع أول شروق للشمس والأمل أن يتجدد للملك المتوفى حياته مثلما تشرق الشمس ويتجدد بعثها من ظلام العالم السفلى.

isj ḫnj.k r sḫt-ḥtpw

---

[82] Pyr. 272 a-b.
[83] Pyr. 1172 b-c.
[84] Pyr. 474 a.

عقيدة الشمس فى الأسرة الخامسة ولكن استمر المصريون، بطبيعتهم المحافظة فى توجيه مداخل أهراماتهم نحو النجوم القطبية على الرغم من إندثار الفكرة القائلة بحياة الملك هناك، وإعتقادهم بأنه سيمضى وقته فى قارب المعبود رع، وتحتوى نصوص الأهرام على عقائد أقل إنتشار، مثل توحد الملك مع مجموعة كاملة من المعبودات أو اعتباره رئيساً لها، وإن كان فى نفس الوقت خاضعاً لحمايتها، وفضلاً عن ذلك كان بوسع الملك أن يعبر السماء مع النجم أوريون (*s3h*) أو يمر عبر العالم السفلى مع المعبود أوزير، ولم يقلق المصريين كل هذا التناقض، لأن عقيدتهم الدينية كانت قادرة على تقبل أفكار إتحاد الملك أو معبود مع كائنات متعددة فى وقت واحد، وتضم متون الأهرام جانباً آخر أكثر أهمية يتحدث عن توحد الملك المتوفى مع المعبود أوزير[٨٩]،وتذكر متون الأهرام أن الملك يفتح أبواب السماء، أو أن يجدها مفتوحة أمامه وملقاة على الأرض منزوعة المتاريس، كما اعتبرت الأبواب المفتوحة رمزاً للرضاء عن الملك الصاعد[٩٠]، فنجد أن موقع العالم الآخر قد يكون محدداً وبصورة واضحة فقط فى عصر الدولة القديمة "عصر الأهرام"، وربما اختلف مكانه من عصر لآخر[٩١]، ولأن معظم ما ورد إلينا من نصوص تعود لهذه الفترة، هى النصوص الملكية التى وجدت منقوشة بمقابرهم الهرمية والتى عرفت باسم "متون الأهرام" وان ما ورد بها هو العالم الآخر الملكى، وحدد ضرورة الصعود للسماء وفتح أبوابها للملك المتوفى، وأن هذه المعتقدات الدينية قد أصبحت فيما بعد أيضاً للأفراد[٩٢].

كيفية الصعود للسماء: حاول المصرى القديم منذ البداية التعرف على أسرار الكون المحيط به وعلى كيفية خلق الأرض وبدء الخليقة عليها، وكذلك ماهية السماء والكواكب التى تتحرك فوق صفحتها، وقد قسمها فى العقائد المصرية إلى ثلاث أقسام، *dw3t, t3, pt* وذلك من خلال مشاهداته اليومية لما حوله من ظواهر طبيعية، حيث لاحظ السماء فى الجزء الأعلى وتشرق منها الشمس كل يوم وتمتلىء هذه السماء بالنجوم وأحياناً يظهر فيها القمر، وعلى الأرض يلاحظ كل سبل الحياة والمعيشة التى تمكنه من الإستمرار فى الحياة هو وكل الكائنات الموجودة معه فى نفس البيئة، العالم الآخر أو العالم السفلى هو ما تحت الأرض حيث يقوم المصرى بدفن موتاه فيه اعتقاداً منه بوجود حياة أخرى فى أرض أخرى تشبه أرضه التى يعيش عليها، وبها كل مقومات

---

[89] سبنسر أ. ج.: *الموتى وعالمهم فى مصر القديمة*، ترجمة، أحمد صليحة، القاهرة، ١٩٨٧،ص ١٦٠،١٦١.

[90] المعبود "تحب كاو" كان يحرس أحدى بوابات العالم الآخر وهو فى هيئة ثعبان ضخم ذى رأسين فى بعض الأحيان وله أيد وأرجل بشرية، وكان يصور فى قارب الشمس حارساً للمعبود رع،وكانت زوجته "سرقت"، راجع، ياروسلاف تشرنى، ص٢٤٦؛

P.T.229,340,346,356,361,489,1146,1708,1934,2255. .

[91] Assmann, *LÄ* II 1207.

[92] Assmann, op.cit., 1206,1207.

الحياة التى لا تنتهى[٩٣]، وقد عرفنا من خلال النصوص أن سكان السماء ربما يكونوا الملوك والملكات بعد وفاتهم وصعودهم للسماء وإتحادهم بها فيصبحون هم سكان السماء الجدد بجانب المعبودات التى تسكن السماء، وكما اعتبرت الدات انها منطقة أخروية يصل إليها المتوفى بصعود السماء[٩٤]، فقد ظهر فى بداية الأمر مرتبطاً بعبور النجوم المعروفة مثل أوريون *s3h* وسبدة *spdt*، كما ظهر بها التعبير "ساكنى الدات" إشارةً للموتى والذين صوروا كنجوم[٩٥].

iw dbn .n .f pty tm[96].

سافر حول (تجول حول) كل السمائين.(وتعنى السماء العليا والسماء السفلى).

is n T pty ii n T t3wy

(وكذلك) تأتى الأرضان إليه.تأتى السماوان إلى

اتحد الملك "ونيس" (مع) السماوات[٩٧].

sm3 .n W pwt.

d33 ir ꜥḥꜥ.f ḥr m i3bty nt pt

يعبر الملك "نفر ار كارع" لكى يقف على الجانب الغربى للسماء[٩٨].

pw m3ꜥ ḥr pt ḥr t3

العادل (الصالح) فى السماء مثلما (كما) كان فى الأرض[٩٩]. أنه

وذلك يدل على مساواة الأرض بالسماء للملك، وقد رأى المصرى فى السماء الظاهرة له سماء الأحياء ولكن تخيل الدنيا السفلى العالم الآخر لها سماء أخرى لم تختص بالموتى فقط ولكن رأى فيها المكان الذى تغيب فيه الشمس فى المساء وتعبره طول الليل لتشرق من جديد صباح اليوم التالى، ولهذا تصور المصرى القديم فى الدنيا السفلى سماء أخرى تساوى سماء الأرض ولو أنها مظلمة[١٠٠]، كما تخيل السماء كبحر

---

[93] Budge, W., *From Fetish to God in Ancient Egypt*, Oxford, 1934,p.351.

[94] Hornung, *LÄ*,I, 994, Anm. I.

[95] متون الأهرام هى أقدم المصادر التى مدتنا بالمعلومات الدقيقة عن الدات وساكنيها.

[96] P.T. 406C; Faulkner, P.T. p. 81,83.

iw dbn .n pty tm

تجول الملك حول السمائين.

[97] Faulkner, P.T. p. 101

[98] Pyr., 1000 c,; Faulkner, R. O. , *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford, 1989, p. 169.

[99] Pyr., 1188 c,; Faulkner, p. 191.

[100] أدولف إرمان: *ديانة مصر القديمة*، ترجمة : عبد المنعم أبو بكر و محمد أنور شكرى، القاهرة ١٩٥٢، ص١٨-١٩.

عظيم أو هى الماء البارد أو البحر الذى يجرى تحت بطن المعبودة نوت ربة السماء[١٠١]، وقد تخيل سفن الشمس تبحر فى السماء فى هذا البحر، كما اعتقد المصرى أن المطر الذى يسقط مصدره هذا البحر وهذا ما يؤكده ما ورد فى نصوص الأهرام[١٠٢].

m sbȝ ḏȝ wḏ-wr ḫr ḥt Nwt[103]

مثل النجم يبحر فى البحر تحت جسم نوت (السماء)

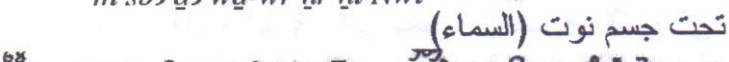

ḏd mdw ỉỉ mw ʿnḫ imyw pt ỉỉ mw ʿnḫ imyw tȝ

تلاوة: تأتى مياه الحياة التى فى السماء، وتأتى مياه الحياة التى فى الأرض[١٠٤].

لذلك تصور فى شكل السماء الممدود إلى ما لانهاية، أيضا مثل البحر، فشبه السماء بذلك البحر الذى يراه على الأرض والعالم الآخر، واعتبرت السماء التى يصعد إليها الملك المتوفى هى دوت[١٠٥] (العالم الآخر) فى نصوص الدولة القديمة التى تعددت وتشير إلى طرق السماء المجهزة من أجل الملك المتوفى.

فلتحرك نفسك (فلتصعد) تجاه السماء، *biȝ.k r.k ir pt,*

ḏsr n.k wʿwt pḏwt siʿ n Ḥr

---

[101] إرمان: المرجع السابق، ص١٧.

[102] النجوم التى تظهر على جسد المعبودة "نوت" انها لأرواح الموتى كما ذكرت متون الأهرام من الأسرتين الخامسة والسادسة عن مصير الملك بعد الموت وكذلك مصير الشخص العادى، فأرواحهم تصل إلى السماء التى تجسدها المعبودة "نوت" وترى النجوم على جسدها، وتعتبر أرواح هؤلاء الموتى هى النجوم ولذا أطلق على المعبودة "نوت" هى "الواحدة ذات الألف روح"، راجع تشرنى، ص ١١٤.

[103] P.T. 802b.

[104] Pyr., 2063 a; Faulkner, p. 295.

[105] يتكون من واد عظيم الإتساع مغلق بإحكام من كل جانب بالجبال التى تفصله عن الأرض من إتجاه وعن السماء من إتجاه آخر، كما يجرى فى واديه نهر يشبه النيلين الأرضى والسماوى (وعلى تابوت حجرى للملك سيتى الأول رسم يمثل عملية الخلق ومنه نرى أن الدوات يرتبط بجسد أوزير المنحنى على هيئة طوق بطريقة تجعل أصابع قدميه تلامس خلفية رأسه وتقف عليه المعبودة نوت تسند بكل كفيها قرصا للشمس، من هذا الرسم يمكن أن نستخلص أمرين الأول أن أوزير هو تجسيد للدوات والأخر أن هذا الوادى مستدير ضيق يبدأ من حيث تغرب الشمس وينتهى فى المكان الذى تشرق منه، وكان أكثر هذه الأماكن إنتشاراً كان إمنتيت والذى يعنى (المكان المختفى)، ومن نصوص الأسرتين الخامسة والسادسة كان شائعاً للدلالة على العالم السفلى، حيث طابقوا بين رحلة الشمس اليومية ودورة حياة البشر، فغروب الشمس كان يعنى لديهم ما يعنيه الموت للإنسان، وبالتالى فشروقها المجدد كل صباح فى جسد جديد حفز الكهنة الراغبين فى حياة ثانية لأن يصيغوا نظاما لاهوتياً يُسمح فيه لأرواح البررة عن طريق أداء مجموعة من الشعائر الخاصة أن يصاحبوا معبود الشمس فى قاربه ويمروا من خلال أجزاء من الدوات، راجع آلهة المصريين، ص٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢)

فقد مهدت لك الطرق الممتدة التى تؤدى إلى حور[١٠٦].

sšm ṯw s3.k Ḥr m w3wt pt

إن إبنك حور سيقودك خلال طرق السماء[١٠٧].

تعددت الوسائل والطرق التى تخيلها المصرى القديم فى صعود الملك للسماء والتى كانت أغلبها أو كلها من البيئة المصرية القديمة، وهى كثيرة بحيث إذا لم يتمكن الملك المتوفى استخدام وسيلة فإنه يستبدلها بأخرى، وكان السلم الخشبى المتنقل هو الأكثر شيوعاً فى متون الأهرام، كما تصور السماء كشجرة فقد ذكر الشجرة السماوية (شجرة لسماء) والتى تحرس باب السماء أو تقف عند مدخلها لترحب بالمتوفي[١٠٨]، وتلك الشجرة تمثل المعبودة نوت التى وردت فى متون الأهرام تستقبل المتوفى[١٠٩].

rdi .n m3ṯt ʿ3wy (.s) is ir p. pn iryt ʿ nt pt

تعطى الشجرة ذراعيها إلى "بيبى" هذا (وهى) الحارسة لمدخل السماء.

فتتعامل متون الأهرام مع عدة طرق للصعود يقسمها Davis لمجموعتين:-

الأولى: من خلال الإنتقال الطقسى مثل إستخدام الملك المتوفى للسحاب أو أشعة الشمس كسلم، والثانية:عن طريق التجسيد الطقسى والتى تؤكد على قدرة الملك نفسه ليغير شكله ويستخدم قوته الجديدة المكتسبة ليصل للسماء، فهو قد يرفع نفسه بإسم أحد المعبودات مثل المعبود آتوم، أو يأخذ بعض صفات المعبودات ليستخدمها للصعود، فهو قد يصعد بعدة أشكال منها: الجراد، عين حور، طائر[١١٠].

السلم الخشبى *m3ḳt* :

ir.n.sn m3ḳt n i3ḳ.f ḥr.s ir pt

ليصعد عليه للسماء[١١١]. لقد أقاموا (أى الآلهة) سلماً للملك

sbi pn ḫr k3.f ir pt sḳr n.f m3ḳt[112]

هذا لكاهه إلى السماء بعد أن أقيم له سلماً يذهب الملك

---

106 Pyr. 801 a-b.
107 Pyr. 1010 a.
108 P.T., 1440e.
109 Faulkner, P.T. p.222.
110 Davis, in: *JNES* 36, 1977, p. 166-168.
111 Pyr. 1474 b.
112 Pyr. 1431 b,c.

وكلمة *m3kt* السلم الخشبى مشتقة من *i3k* يصعد، وهو سلم مصنوع من قائمين ينتهى كل منهم تجاه الآخر عند نهايته السفلية، ليكون قطعة واحدة تثبت فى الأرض، وترتبط هذه الدرجات على هذين القائمين عن طريق الحبال، وظهر السلم بعدة أشكال فى متون الأهرام واختلف فى كتابته من هرم لآخر[١١٣]، ومكان اقامة هذا السلم كان فى مدينة *Ḥm* ليتوبوليس[١١٤]، وذكرت متون هرمى الملكين "بيبى الأول" و"نفر كارع" أن الغرض من صناعة السلم هو لصعود الملك المتوفى للسماء[١١٥].

مساعدة المعبودات للملك المتوفى: لقد تخيل المصرى القديم أن كل ما يعلو إلى السماء، ما هو إلا وسيلة مساعدة الملك المتوفى للصعود إلى السماء،تتسابق المعبودات فى إقامة السلالم من أجل الملك فكان رع وحور كما فى هرمى الملكين "ونيس" و"نفر كارع"،وقد ربطت (قوائم) السلم معاً بواسطة "رع" و"أوزير"، كما ربط سلم (آخر) بواسطة "حور" أمام أبيه "أوزير" عندما يذهب إلى روحه، أحدهم على هذا الجانب والآخر على هذا الجانب، بينما أنا بينهم[١١٦]، كما تساعد أرواح مدينتى "بوتو" و"الكاب" وآلهة السماء والأرض، مثلما فى أهرام الملوك "ونيس" و"مرنرع ونفر كا رع" انهم يقيمون دعامات من أجلك على أذرعهم، حتى تصعد للسماء، وتصعد عليها باسمها هذا السلم[١١٧]، أو أن يصعد الملك متسلقاً أمه "نوت" كما فى أهرام الملوك "بيبى الأول" و"مرنرع" و"نفركارع" انه يذهب هناك الى أمه نوت، انه يصعد عليها باسمها السلم[١١٨]، أو تأتى المعبودات ورموز المقاطعات من أجل الملك ويرأسهم جب، لكى يرفعوا سلماً للملك كما أن أهرام الملوك "تتى" و"بيبى الأول" و"نفر كا رع" وأن كلهم جاءوا، يرفعون سلماً من أجل الملك، يقيمون سلماً من أجل الملك، يرفعون السلم من أجل الملك تعال أيها السلم *m3kt*، تعال أيها السلم *p3kt*، وكل ذلك حيث يأتى الذى سيصعد، يأتى الذى سيصعد، يأتى الذى سيصعد، ان الملك يصعد على فخذى "ايسة"، ان الملك يتسلق على فخذى "نبت- حت"، بينما يأخذ "آتوم" أبو الملك بيد الملك، ويجلس الملك على رأس معبودات العالم الآخر الممتازين والحكماء ومن لا يفنون[١١٩]، وتقدم متون الأهرام تحية لهذا السلم الذى أقامته أرواح مدينتى "بوتو والكاب"، كما فى أهرام الملوك "بيبى الأول" و"مرنرع" و"نفركارع" السلام لك أيها السلم الذى أقامته وطلته بالذهب أرواح "ب" و"تخن" ضع يدك على، لعلى أجلس بين مجموعة المعبودات العظام حتى تكون عروشى سامية، وحتى يؤخذ بيدى عند حقل القرابين، وحتى أجلس بين

---

113 Wb. II, p. 33; Faulkner, Dict., p. 103.
114 Mercer, *P.T.*, IV, pp.4-5.
115 P.T.365 a,1431; Faulkner, P.T., p. 221.
116 P.T.,472.
117 P.T.,478-9; Faulkner, P.T., p. 94.
118 P.T.,941; Faulkner, P.T., p. 162.
119 P.T.,480,994- 7; Faulkner, P.T., p. 168

النجوم التى فى السماء[١٢٠]، كما يساعد أبناء حور الملك فى إقامة سلم له كما فى هرم الملك "نفر كا رع" أولئك المعبودات الأربعة، أصدقاء الملك الذين يعتنون بالملك، وهم "امستى"، "حابى"، "دواموت اف" و"قبح سنو اف"، أبناء حور صاحب مدينة "*Ḥm*" (ليتوبوليس)، لقد ربطوا حبل السلم من أجل هذا الملك، لقد ثبتوا السلم الخشبى من أجل هذا الملك، وقد جعلوا الملك يصعد إلى "خبرر" عندما يدخل الجانب الشرقى للسماء[١٢١]، وتوجه متون الأهرام حديثاً لذلك السلم الإلهى المقدس، وذلك فى الفصل رقم ٤٧٨ فى أهرام الملوك "بيبى الأول" و"مرنرع" و"نفر كا رع": يقول : مرحباً بك، (يا) سلم الإله! مرحباً بك (يا) سلم "ست" فلتنهض، يا سلم الإله! فلتقم يا سلم المعبود "ست"[١٢٢] فلتنهض يا سلم "حور" والذى أقيم من أجل "أوزير"، لعله يصعد عليه إلى السماء ويحرس "رع" لقد أتيت تبحث عن أخيك "أوزير"[١٢٣]، لأن أخاه "ست" قد طرحه على جانبه إلى الجانب الآخر من "جحستى" *Ghsty* ان حور يأتى وهيبته عليه وقد أدار وجهه إلى أبيه "جب": أنا إبنك أنا حور، وقد نسلت بى تماماً كما نسلت بالإله، صاحب السلم لقد أعطيت له سلم المعبود لقد أعطيت له سلم ست، لعله يصعد عليه إلى السماء ويحرس رع والأن دع سلم الإله يعطى لى، دع سلم ست يعطى لى، لعلى أصعد عليه إلى السماء وأحمى "رع" كحارس مقدس لأولئك الذين ذهبوا إلى قرنائهم، ونظرت عين حور على جناح "جحوتى" على الجانب الأيسر من سلم المعبود، أيها الناس، لقد ربطت حية السماء ولكن عين حور أقدامها تتعثر فى كل مكان تكون فيه، ولكنى سأبدأ انتقالى كعين حور، ليتكم ترغبون فى أن أكون بينكم، اخوانى المعبودات، فلتسعدوا عند مقابلتى، اخوانى المعبودات، تماماً مثل حور عندما سعد باسترداد عينه عندما أعطيت له فى حضرة أبيه "جب" وبخصوص أى روح أو أى إله سيمد يده ضدى عندما أصعد إلى السماء على سلم المعبود فإن الأرض لن تحرث من أجله، كما لن تقدم له القرابين، وسوف لن يعبر إلى وجبة العشاء فى أون (هليوبوليس)، كما أنه لن يعبر إلى وجبة الصباح فى أون، فعلى كل من يرى، ومن يسمع أن يحرس ويحمى نفسه عندما أصعد إلى السماء على سلم المعبود، لأنى أظهر كحية الكوبرا التى على جبين "ست"، وبخصوص أى روح أو أى معبود سيساعدنى عندما أصعد إلى السماء على سلم المعبود، حيث جمعت عظامى من أجلى، كما ضمت جوارحى من أجلى، وسأقفز إلى

---

[120] P.T.,530, 1253; Faulkner, P.T., p.199.

[121] P.T., 2078-9; Faulkner, P.T., pp. 296-7.

كما كانوا يمثلوا الصولجانات الأربعة التى تمسك بها الدعامات للسماء والتى أصبحت فى النهاية الإتجاهات الأربعة الأصلية،راجع آلهة المصريين، ص١٨٥.

[122] منار مصطفى محمد إسماعيل، *الأدوار الإيجابية للمعبود "ست" فى متون الأهرام والتوابيت*، المرجع السابق

[123] الكلام يعود على السلم والذى تطابق هنا مع ايزة.

السماء فى حضرة المعبود صاحب السلم[١٢٤]، أيا جب لقد أنجبت الملك، كما أنجبت المعبود سيد السلم، وسوف تعطيه الأن السلم الإلهى، كي يصعد عليه إلى السماء[١٢٥]، وأشعة الشمس هى همزة الوصل بين السماء والأرض[١٢٦]، ومن خلال صعود الملك المتوفى السماء عن طريق السلم[١٢٧] يصل إلى الدوات، ويلحق بمسك يده أيضاً المعبودين حور وست ليرشدوه للدات.

ʿḥʿ ḏdwj .. prj 𓂓 ḥr mɜ̓kt tn irt.n n.f it.f Rʿ يقف عمودا الجد.. ويصعد الملك على هذا السلم الذى أقامه له أبوه رع[١٢٨].𓂓

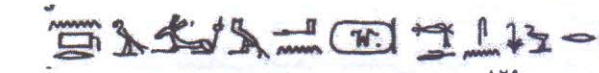

nḏr Ḥr Stḥ m-ʿ n 𓂓 šd.sn sw r dɜ̓t يمسك حور وست بيد الملك 𓂓ويجذبانه إلى الدات[١٢٩].

ṯs mɜ̓kt in Rʿ ḥft Wsir

أقيم السلم بواسطة رع أمام أوزير (أى من أجله)[١٣٠].

سلم البناء *rdw*[131]: يأتى دوره فى المرتبة الثانية من حيث الإستعمال فى الصعود بعد السلم الخشبى، وتقيم أرواح أون (عين شمس) مدرجاً كما فى متون أهرام الملوك "بيبى الأول"، و"مرنرع" و"تفركا رع" :إن "وبواوت" يفتح الطريق من أجلى،

---

[124] P.T.,478,971-8; Faulkner, P.T., 165-6.

[125] Pyr. 974.

[126] Pyr. 1108.

[127] كان سلم السماء Ladder of Heavens تصور مألوف فى متون الأهرام، حيث يتم تخيله بصورة متكررة فى أشعة الشمس، ومن ثم كان تحت سيطرة رع، كما كان ينظر إليه فى حالات أخرى على أنه سلم من الحبال أو سلم متين من الممكن أن تمثل قوائمه على هيئة "أعمدة جد" التى تنتمى إلى الرمزية الأوزيرية، وكان السلم مخصصاً لأوزير معبود البعث والإرتقاء، ثم أصبح أوزير نفسه رمزاً لسلم السماء بالنسبة لأتباعه، وتذكر متون الأهرام السلم الذى يتكون درجه من أذرع المعبودات التى يتسلق عليها المتوفى حتى يرتقى إلى السماء. راجع: مانفرد لوركر، *معجم المعبودات والرموز فى مصر القديمة*، ترجمة صلاح الدين رمضان، مراجعة محمود ماهر، القاهرة ٢٠٠٠، ص١٥٦.

[128] هنا يقصد بعمودا الجد السلم الذى يستخدمه المتوفى لكى يصعد عليه بمساعدة حور وست للعالم الأخر.

[129] Pyr. 390 a-b,; Sethe, K., *Überstezung und Kommentar zu den Altägytischen Pyramidentexten*, I-IV. 6 Bde, Glückstadat 1935-62, (I, S. 49 ff.)

[130] Pyr. 472 a.

[131] Pyr, 1090 c; 1325 a.

كما يرفعنى "شو" لأعلى، كما أن أرواح أون تقيم مدرجا من أجلى لكى أرتقى إلى أعلى، كما تضع "نوت" يدها علىّ، تماما كما فعلت لأوزير فى اليوم الذى مات فيه[١٣٢].

التسلق بأشعة الشمس: *ḥfd*[١٣٣] إنسان يتسلق:كانت وسيلة آخرى يتخذها الملك المتوفى كمدرج للصعود إلى السماء، وردت فى أهرامات الملوك "بيبى الأول" و"نفر كا رع" وتيتى ومرنرع: أيها الإله رع،... لقد وضعت أشعتك الشمسية لنفسى كمدرج تحت قدماى، لأصعد عليها إلى أمى هذه[١٣٤]، إننا نى شيئاً جديداً، فهناك حور فى أشعة الشمس[١٣٥].

ḥfd.k i3d.k i3ḫw

[136] أنت تمتطى أشعة الشمس

الصعود عن طريق الرياح *ṯ3w* [١٣٧] :

يصعد الملك المتوفى على الرياح، وردت فى هرمى "ونيس" و "تيتى": إنها أخته سيدة "ب" التى بكته، وقد إلتحق الملك بالسماء، إن الملك قد التحق بالسماء على الرياح، على الرياح، أنه لن يُطرد[١٣٨].

iw r pt, iw r pt m ṯ3w

وقد تكون تلك الرياح رقيقة هادئة فلا تقوى أن تحمل الملك إلى السماء فتحتاج إلى ما يقويها ويدفعها كما وردت فى هرم الملك "بيبى الأول" أن هذا الملك المرحوم، الذى يجلب الرياح التى تدفع الرياح الشمالية (وتحملك) وترفعك مثل هذا الملك أوزير[١٣٩].

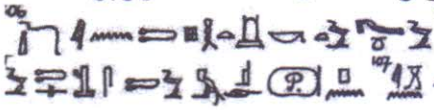

---

[132] Pyr. 1090 a-f, Faulkner, PT. p. 181.
[133] Pyr. 197.
[134] Pyr. 1108 b,c ;Faulkner, p. 183.
[135] Pyr.304,306
[136] Pyr.٧٥١a.
[137] Pyr. 309 b.
بمعنى الريح أو النفس أيضا، وكتبت بمخصص الشراع، والذى ترتطم به الريح فتندفع السفن.
[138] Pyr. 309 b; Faulkner, p. 68.
[139] Pyr. 1551 a,b,c; Faulkner, p. 235.

الطقوس التى تؤدى للملك المتوفى فى العالم الأخر منها:

طقسة فتح الفم: كانت طقسة ضرورية لحياة أخرى فى المقبرة إذ كان لابد للجسد من مقدرة على الرؤية والسمع والتنفس والغذاء، وتعيد هذه الطقسة الحواس وتهيء المتوفى لنوع آخر من الوجود، أو بمعنى آخر هى عملية رمزية كان الغرض منها تنبيه حواس المتوفى حتى تتمكن من تلقى الشعائر والتمتع بالقرابين المقدمة، ويستوى فى ذلك الفم والعينان والأنف والأذنان وكذلك الرغبة الجنسية[١٤٠]، وذلك فى إيراز أو إعادة الحياة فى القوة الحيوية، وقد جاء ذكر المعبودات الذين يقيمون بهذه العملية وكان منهم أوزير وإيسة وست ونبت-حت الذين سوف يغسلون وجه المتوفى ويزيلون دموعه ويفتحون فمه بأصابعهم البرونزية[١٤١]، التعويذة رقم ٢١ فى هرم "نفر- كا - رع" شق فم الملك بواسطة الأداة الحديدية التى جلبت من ست لكى يصبح المتوفى قادرا على الكلام مع التاسوع فى أون لأنه يقوم بدور الكاهن فى طقسة فتح الفم، فهو معبود الحديد الخام الذى أطلق عليه "عظام ست" الذى صنع منه الأداة الحديدية *dw3-wr* لتستخدم فى طقسة فتح الفم *wpt-r* للملك المتوفى[١٤٢]، لكى يستطيع أن يرى ويتكلم ويسمع ويتناول وجباته.

وقد وحدت طقوس التحنيط الملك مع أوزير فنجد فى التعويذة رقم ٢١٦ من متون الأهرام حيث ينادى على معبودات التاسوع لإبلاغهم أن الملك هو أوزيروسوف يعيش إذا ما عاش المعبود[١٤٣].

التطهير: وجد إرتباط واضح عند تقديم البخور[144] *sntr*، وقد ظهر لدى الملك "ضباب البخور" عند الارتفاع[١٤٥]، أو التطهير، الذى يتضح كحمام التطهير فى الصباح لمعبود الشمس[١٤٦]. ذكرت متون الأهرام أن المعبودات تتطهر فى حقل الإيارو ثم تبعاً لذلك يتطهر الملك المتوفى المبرأ[١٤٧]، وقد قامت نبت-حت بالمشاركة فى طقوس التطهير[١٤٨] وكان يشارك فيها أكثر من معبود مثل "حور" "تحوت" "ست" و"إيسة"

---

[140] Otto, E., *Das ägyptische Mundöffnungsritual*, Wiesbaden, 1960;
أحمد مصطفى عثمان، المرجع السابق، ص١٠٧.

[141] Fakhry A., *The Menuments of Snefru at Dahshur* II, Cairo 1961, p. 64.

[142] Ann Macy Roth, "Opening of the Mouth", in: Donald B. Redford (ed.), *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, vol 3, New York-Oxford; Cairo 2001, p.605-609.

[143] Faulkner, R., Pyr. 174 a-b, p.45.

[144] Wb. 181.

[145] Pyr. 365b, 29c.

[146] Pyr. 253,323,325.

[147] Pyr. 986 c, 1132, 1137.

[148] ذكرت نصوص التطهير الإرتباط بين تطهر المعبود رع فى حقل الإيارو وبين تطهر الملك المتوفى، والتعويذة رقم ١٩٩ تذكر أن الأرض جاءت من لعاب المعبود الأزلى الذى على هيئة الجعل "خبرى".

(يوضع) خلفك" الذى يحرص علي وجوده لضمان إستمرارية إمداد المتوفى به فى العالم الآخر وذلك لمنع الأرواح الشريرة التى تخطف خبزه[١٦٤]، ومنح المتوفى قطعة أرض فى حقل الحتب لكى يزرع ويحصد كل ما يحتاجه فى عالمه الآخر من الطعام والخضرة التى تنمو فى الحقل لكى يحيا[١٦٥]، ويتمنى الماء واللبن والهواء، والملابس والبخور، الجعة، حلى، كما يتمنى أن ينعم ويسعد بالصحة والحياة والأمان، ويعين الحراس على المؤن والغذاء، كما قام آتوم بنشر الحماية للمتوفي بوضع ذراعيه حول الملك لكى يدافع دائماً وإلى الأبد ضد أى شيء يحدث له أذى[١٦٦]، وذكر متن ببى "إن هذا الملك ببى يأكل خبزه الخاص وحيداً إنه لا يعطيه إلى الشخص الواقف خلفه[١٦٧]"، كما يوضع أيضاً خبز وجات[١٦٨]"الخبز الطازج *p3t wḏ3t*" وكان هاماً للمتوفى كما أشارت متون الأهرام، إنهض هذا خبزك الطازج وهذه جعتك الطازجة[١٦٩]،وخبز بات *p3t* ، وبسن *psn*[١٧٠]،خبز خاجو *ḫ3ḏw*[١٧١]، خبز شنس *šns*[١٧٢]، خبز قمحو قما- *ḳmḥw* *km3*[١٧٣]، خبز تور *t-wr*[١٧٤]، خبز *iṯḥ*[١٧٥]، خبز *ḥt3*[١٧٦]، خبز *nhr*[١٧٧]، خبز *dpt* [١٧٨]، خبز *imy-t3*[١٧٩]، خبز *ḫnfw*[١٨٠]، خبز *ḥbnt*[181]، خبز *idtt*[١٨٢]،كما يقوم المتوفى بتجهيز طعامه.

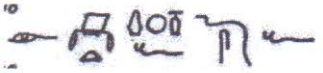

jr(.w) 3w.t .f ḏs .f [183]

---

[163] Wb. I, 152.

[164] إيمان محمد المهدى ، *الخبز فى مصر القديمة*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٩، ٢٤-٢٥، ٢٢٥-٢٣٠.

[165] Pyr.289 b.

[166] Pyr. 1652-59, 2:372-77

[167] Pyr.1226 c-d.

[168] Pyr. 34 d.

[169] Pyr. 870 b

[170] Pyr.30, 73 f.

[171] Pyr.1029.

[172] Pyr. 64 b.

[173] Pyr.77.

[174] Pyr. 103a.

[175] Pyr.73 c.

[176] Pyr. 73 f.

[177] Pyr. 74 a.

[178] Pyr.74 d.

[179] Pyr. 75 d.

[180] Pyr. 76 b.

[181] Pyr. 76d.

[182] Pyr. 77d.

[183] Pyr.399 d.

كما يحضر له لبن إيسة وخيرات نبت-حت، وما يحيط به البحر وأمواج "الشديدة الإخضرار" والخبز، والأطعمة مثل قطع من اللحم المشوى[١٨٤] وحزم من البصل[١٨٥]، والطيور، الخضراوات[١٨٦]، الفواكه من الحقول الخضراء، والحلوى[١٨٧]، حبوب الخروب[١٨٨]، التى يحيا بها كل ملك فى العالم الآخر[١٨٩].

مساعدة وحماية المتوفى ضد أعدائه والأخطار التى تواجهه: فظهر دور لـ "ست" المتفرد بحماية المعبود رع من عدوه الثعبان أبوفيس ومقاتلته والإنتصار عليه كل يوم حينما يقف بمقدمة زورق ملايين السنين[١٩٠]، فهو حاميه وراعيه ويقوم بتطهيره[١٩١]، ويمنحه النفس من أنفه بإعتباره إيناً وراعياً له، كما قام بهذا الدور فى متون التوابيت ليعطى المتوفى الحياة وقوة الإنجاب ويجعله يحيا فى يسر وقوة الجسد للحماية من العاصين[١٩٢]،ويتمنى المتوفى ان لا يعذب بظلام الموت ويجب ان ينتصر عليه، كما يقوم المتوفى بقطع رؤوس المتمردين الذين فى حقل الحتب ليتجنب شرورهم[١٩٣].

بعث واقامة المتوفى من الموت إستعداداً لصعوده : ظهرت عدة مراحل لصعود المتوفى وتحركاته فى السماء فكان المعبود ست يقوم بدور المعبود المساعد ليساعد الملك المتوفى فى صعود السلم *m3kt*[١٩٤] ليصعد به من الأرض إلى النجم القطبى فى السماء، الذى يتم أيضاً بعدة طرق (منها درج، حبال، أشعة الشمس، السحاب) وعمل طريق لصعود المتوفى ويعبر به الطريق المائى المتعرج *mr-nḥ3*[١٩٥]، كما يشارك فى فتح بوابات السماء السبع لأجل المتوفى[١٩٦].

---

184 Pyr.78.
185 Pyr. 79 a.
186 Pyr.100.
187 Pyr. 100.
188 Pyr. 99
189 Pyr. 706-707
190 Te Velde, 'Seth', *LÄ* V, col. 909.
191 S. Morenz, *Gott und Mensch in alten Ägypten*, Heidelberg 1964, 145.
192 منار مصطفى محمد إسماعيل، *الأدوار الإيجابية للمعبود "ست" فى متون الأهرام والتوابيت*، المرجع السابق.
193 Pyr. 1212 e,f.
194 Wb. II, 33.
195 Wb. III, 222; Sethe, *Pyr.*, 719; Faulkner, *Pyr.*, 309; Budge, Book of the Dead, Theban Recension, 2nd ed.,1909, 473-478.
196 بالرغم من دور المعبود ست الإيجابى مع المتوفى إلا أن عندما يتم الإعلان عن البعث فى الجهات الأصلية الأربعة فيوجه معبودا الجدب ست ونبت-حت وجههما نحو الجنوب، وهى بلاد الرياح الجافة والصحارى، ويوجهان معبودا الحياة أوزير وإيسة وجههما نحو الشمال، وهى بلاد الرياح الرطبة= =وبلاد النور، أما تحوت وحور اللذان كثيراً ما يرتبطان معاً فى متون التوابيت فيوجه تحوت وجهه نحو الغرب وحور نحو الشرق، فتحوت معبود القمر على علاقة بعالم الليل وحور الصقر الشمسى يتصل بالشرق حيث يولد النور الجديد مع كل فجر.

الموت وعودة الروح للمتوفى: فهى المعنى الحقيقى للموت حيث يصبح المتوفى "طفلاً حديث الولادة" صغيراً يضع أصبعه فى فمه، أنت تنام لأنك سوف تستيقظ، وتموت لأنك سوف تحيا[١٩٧]، فأنت تنام لأنك سوف تستيقظ، وتموت لأنك سوف تحيا، وهذا هو الأمل والمعنى الحقيقى فى عودة الحياة للمتوفى فى العالم الآخر[١٩٨].

علاقة المعبودات المختلفة ببعضها فى العالم الآخر بالملك المتوفي:

أصبح المعبودان "رع" و"أوزير" المعبودين النموزجين الضامنين للخلود المحقق، واتحاد "ست" مع "أوزير" أدى إلى قيامهم بمساعدة وخدمة المتوفى، كما أشارت متون الأهرام إلى ارتباط "ست" و "جحوتى" بأنهما كانا يصاحبان رع فى رحلته ويقومان بدور البحارة، فيقوم "ست" بدفع الشر عن طريق الشمس[١٩٩]، كما ظهر ست مع جحوتى كأخوين فى التاسوع (القديم) الذى يلحق بهم المتوفى[٢٠٠]، أيضاً ظهر ست وأنوبيس[٢٠١] مرتبطان من خلال دورهما المشترك مع المعبود رع فى حماية المركب (الشروق) وقتل الثعبان، وذكرت بعض متون الأهرام أن المتوفي يأخذ أشكال أنوبيس أو وبواوت وابن آوى، كما كان المتوفى ممثلاً فى ست وحور[٢٠٢]، (وذلك من خلال الملك "خع سخموى" الأسرة الثالثة الذى وضع ست وحورس جنبا إلى جنب بأعلى السرخ)[٢٠٣]، أما عن المعبودة مافدت فكان ارتباطها بست فى متون الأهرام لتوفير الحماية للمتوفى من العاصين أثناء رحلته فى مركب رع عندما يهاجمه أبوفيس، كما كان ارتباطهما يمثل التحكم فى حياة الملك المتوفى[٢٠٤]، ست ونبت-حت يبلغون معبودات الجنوب وأرواحها أن الملك قد أتى مثل "آخ" روح لا تفنى[٢٠٥]، وتقدم المعبودتان الأوزيريتان إيسة ونبت-حت جسدهما لصعود الملك، على فخذى إيسة ويتسلق على إمتداد طول فخذى نبت-حت عندئذ يأخذ آتوم أبو الملك بيد هذا الأخير[٢٠٦]، أيضاً ظهور إيسة وأوزير وهما يبلغا معبودات الشمال وأرواحها، أن الملك قد أتى مثل روح لا تفنى، ونجم الصباح فوق النيل، والأرواح التى تسكن الماء تعبده، والمعبود أنبو يبلغ معبودات الغرب وأرواحها بفضل قدرة تحوت الذى يشرف على تل

---

[197] Pyr. 665a, 1975b.

[198] Pyr.1975 b.

[199] ضياء أبو غازى، *رع فى الدولة القديمة*، رسالة دكتوراه، القاهرة ١٩٦٦ ص ٦٤.

[200] Faulkner, *Pyr.*,218.p.45-46.

[201] TeVelde, p.29-30.

[202] DuQuesene T., " Seth and the Jakals " , in: *OLA* 70, Leuven 1998, p.614

[203] ضياء أبو غازى، نفس المرجع، ١٥٦.

[204] رؤوف أبو الوفا محمد المندوه وردانى، *المعبودة مافدت فى المعتقدات المصرية القديمة حتى نهاية التاريخ المصرى القديم*، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ٢٠٠٦، ص٢٠٠.

[205] وتجمع آخو وتطلق على الموتى المتميزين وقد تحولوا إلى نجوم فيستطعون ويتألقون ولا يفنون.

[206] Pyr. 379.

الغرب ويحصى القلوب ويستولى على الصدور، وكل هؤلاء بالإتحاد مع رع-آتوم الذى يأتى الملك إليه لاوحاً لا تفنى وهما يجوبان المنطقة العليا ليجتمعا بعد ذلك فى الظلام، ثم يظهران فى الأفق فى المكان الذى يتألقان فيه معاً، وتقول المعبودات للملك قلبنا لن يعرف أبداً السعادة، إن أنت هبطت ثانية[٢٠٧]، والتوءم الذى يعبر السماء هو "رع" و"تحوت" يصطحبا الملك المتوفى معاً وسوف يأكل مما يتغذيان، ويشرب مما يشربان ويعيش مما يعيشان، وسوف يجلس على مقعدهما، ويكون قوياً بفضل ما يصنع قوتهما، وسوف يبحر على قاربهما[٢٠٨].

علاقة المعبودات التى تقدم المساعدات للمتوفى ليحيا مرة أخرى:

المعبودة نوت بالملك المتوفى: صورت النصوص المعبودة نوت وهى تحمل بالملك ونبت-حت ترضعه أو نوت تلده على فخذى نبت-حت[٢٠٩]، إنها نوت التى تأخذ بيد بيبى إلى السماء، إنها نوت التى تمهد لبيبى الطريق إنه الصقر حور، الذى يحميك من هؤلاء الذين فى مركب رع أولئك الذين يبحرن بمركب رع إلى الشرق[٢١٠]، وهى التى تحتوى الملك المتوفى فى داخلها كنجم لا يفنى أبداً[٢١١]، كما يتزين فى قلب نوت مثل النجم الأوحد الذى يتألق ليلاً فى بطنها عندما يعبر السماء[٢١٢]، كما تمنحه الأفقين حتى يؤكد سيطرته عليهما.

المعبودة نيت: ذكرت متون الأهرام أنها أشرقت على تابوت أوزير مع المعبودة إيسة والمعبودة نبت-حت وسرقت[٢١٣]، وكان المتوفى يشارك فى قوتها المقدسة عن طريق لفائف المومياء

المعبودة نبت-حت: وكان دورها فى تجميع الأعضاء حتى تتحقق فكرة الكمال *tm* كى تبدأ طقسة البعث لأوزير أو المتوفى وكانت الوسيلة هى عملية *ḥꜥ* أو *wṯs* يرفع أو يقيم أو يستيقظ *rs* وكانت هذه جزء من عملية *sꜣḫw* التى يشار فيها أن الملك قد حاز حياته الأبدية ويذهب للسماء، حيث تدعوه المعبودة نبت-حت أن ينهض *ṯs* كى يحيا قلبه *ꜥnḫ ib.k* وقد كان إيقاظ أوزير أو المتوفى هو أحد أهم مراحل البعث وقد صورت نبت-حت فى النصوص وهى تضع يدها عليه لتنادى عليه كى ينهض حتى تعيد إليه قلبه،

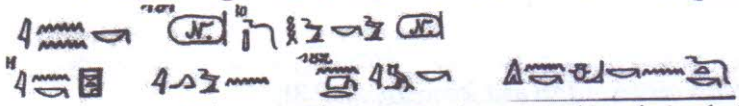

ḏd mdw wḥ.k inn.k, ink Nbt-ḥwt iw.n (i) nḏr im.k di n.k ib .k n ḏt.k

---

[207] Pyr. 1197.
[208] Pyr. 128-129.
[209] Allen, J., op. cit, p. 117.
[210] Pyr. 1758a,1759a.
[211] Pyr.782
[212] Pyr. 1048
[213] Pyr.606

أوقظ نفسك أيها الملك، إستدر جانباً أيها الملك، أنا نبت-حت، لقد أتيت لعلى أمسك بك، أعيد لك قلبك لجسدك[٢١٤].

وقد تتكرر هذا المعنى فى متون الأهرام عندما تدعوه نبت-حت أن ينهض *ṯs.tw* إلى الحياة وأن يرفع رأسه، وأن يضع نفسه على جنبه حتى ينعم قلبه بالحياة[٢١٥]، كما تتكرر هذه الدعوة أكثر من مرة ربما فى التعويذة الواحدة والغرض منها عودته للحياة أو بعثه ثم تدعوه لعبور النهر والفيضان وأن يحمى ممتلكاته وتلى هذه الطقسة عملية الخروج أو *pri* عندها يبدأ إمداده بالقرابين وتطهيره وهى الطقسة الرئيسية فى عملية البعث والطريق للتحول إلى *3ḫ* فتعطيه عملية النهوض والخروج الحرية فى الحركة والتشكل فى أى صورة يبتغيها[٢١٦].

كما تعتبر عملية مد الذراعين بمثابة الإستقبال (*šsp*)[٢١٧] لتهبه المعبودتان إيزة ونبت-حت الحماية

ʿ.k n(y) Ỉst Wsir ḏrt.k n(y) Nbt-ḥwt išm.k imy.ti.sn

ذراعك خاصة بإيسة -أوزير-، يدك خاصة بـ نبت-حت لذا اذهب بينهما[٢١٨].

rdi.n Nbt-ḥwt ʿwy.s ir

أعطيت نبت-حت ذراعيها إلى الملك[٢١٩].

وقد تكرر فى أكثر من نص ذكر إستيقاظ أوزير حين تدعمه أختاه وترفعاه حتى يستعيد القدرة على الوقوف مرة أخرى[٢٢٠]، وقد كان رفع رأس المتوفى هى الجزء الهام فى عملية البعث[٢٢١].

المعبودتين نبت-حت وإيزة تساعدان الملك المتوفى فى خروجه من مقبرته وصعوده للسماء[٢٢٢]:

---

214 Pyr. 1786 a-b.

215 Pyr. 1374.

216 Billing, N., *Nut,: The Goddess of life, in Text and Iconography.* P.31.

217 برناديت مونى، *المعجم الوجيز فى اللغة المصرية بالخط الهيروغليفى*، ترجمة ماهر جويجاتى، ط ١، القاهرة ١٩٩٩، ص ٢٢٧؛ فقرات إلى معبود الشمس: استيقظ بسلام، أنت يا أيها الواحد المطهر، فى سلام، إستيقظ بسلام، انت يا حور الشرقى، فى سلام،استيقظ بسلام، أنت يا أيها الروح الشرقى ، فى سلام، استيقظ بسلام، أنت يا حور أختى فى سلام، إنك تنام فى سفينة الليل، وتستيقظ فى سفينة الصباح، لأنك أنت الذى تشرق على المعبودات، ولا معبود يشرق عليك.

218 Pyr., 960 c; Faulkner, Pyr., p. 168.

219 Pyr. 1427 c.

220 Faulkner, R., Pyr. P. 303, sp. 2192.

221 Strikerm B. H., "*The Enemies of Re*" I, DE, 23, 1992, p. 52.

pr ḥr mnty Ist ḥfd ḥr mnty Nbt-ḥwt

يخرج الملك على فخذى إيزة ويصعد على فخذى نبت-حت[٢٢٣].

wtṯ sw Nbt-ḥwt تلده نبت-حت[٢٢٤].

snḳ sw Nbt-ḥwt أن نبت-حت ترضعه[٢٢٥].

ṯwt is 3ḫ snḳw Nbt-ḥwt m mnḏ i3bt

إنك آخ التى أرضعتها نبت-حت بنهدها الأيسر[٢٢٦].

---

[222] تصور النصوص خروج الملك المتوفى من مقبرته وصعوده إلى السماء على فخذى نبت-حت وهى تمد يدها إليه لتساعده.

[223] Pyr. 996 c.

يوضح معنى النص الجلوس على فخذى نبت -حت هو خروج الملك بعثه وولادته من جديد، عندما تفتح له أبواب السماء فى إشارة إلى إستقبالهما له، وصورت متون الأهرام علاقة الملك خاصة فى النصوص التى تتحدث عن تتويجه وجلوسه على عرشه أنه إبناً لـ نبت-حت، ومن هنا يمنع موته بحدوث عملية الميلاد التى تمثلت فى عدة خطوات من إعادته للحياة وتقديم اللبن وإرضاعه وتجميع أعضاءه وإعادة القلب إليه كما كان شمل هذا أيضاً دور المعبودتين فى الحماية والبكاء والنحيب وهى الأمور التى تتحول إلى إبتهاج وفرح حين البعث أو الميلاد ورؤية الملك وما مثلته المعبودتان من دعم للمتوفى فهما عمود المرسى وحبلى المقدمة والمؤخرة للمركب ولذا كانتا تمثلان عند مقدمة ومؤخرة المركب. راجع:

Hollis, S.T., "5 Egyptian Goddesses in The Third Millinnium BC ", *KMT* 1995, p. 51.

[224] Pyr. 1154 a.

[225] Pyr. 371 c.

[226] Pyr. 1354 a.

وكان من أهم الأدوار التى لعبتها المعبودة نبت-حت هى الحماية حيث ساعدت الملك المتوفى مع إيزة ضد أعدائه حينما تقفان بجانبه وتحميانه. راجع :

Pyr. 577, 584.

وقد قامتا المعبودتان بحماية العرش والتابوت مع كل من نيت وسلكت وهن المعبودات اللائى يكفلن الحماية للأوانى الكانوبية والمقاصير والعرش الملكى أيضاً، راجع:.Pyr. 606

كما تحمى نبت-حت الهرم الخاص بالملك مع التاسوع حين يدعى التاسوع كل بإسمه إلى ذلك حتى يتمتع الملك بحماية أبيهم آتوم الذى سوف يحميه ويحمى هرمه ومبناه من كل المعبودات وكل الموتى ويحرسه ضد أى شىء شرير إلى الأبد، راجع:=

=Lesko, B.,S., *The Great Goddesses of Egypt*,p. 36.

وتظهر هذه الحماية عن طريق المعبودات الأربع فى التعويذة رقم ٥٥٥ من متون الأهرام. إن أمى هى إيزة، مربيتى هى نبت-حت، نيت من خلفى، سلكت من أمامى. راجع المرجع السابق: p.51

كما ارتبطت نبت-حت بالقرابين خاصة الماء لإرتباطها بطقسة التطهير ومقصورة التحنيط، كما ذكرت سابقاً أن لبن نبت-حت يسمى الفيضان.

وصورت النصوص نبت-حت على أنها تأتى من الغرب[٢٢٧].

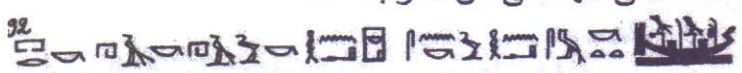

pr.k h3.k h3w.k ḥnᶜ Nbt-ḥwt snkw ḥnᶜ msktt.

فلتخرج(تصعد) وتنزل مستقرك مع نبت-حت وتختفى مع مركب المساء[٢٢٨].

وهنا وجهت هذه التعويذة للملك حينما يصعد لآتوم وتربط غروب الشمس بـ نبت-حت ومركب المساء مسكتت فى حين يشرق الملك مع إيزة ومركب الصباح معنجت فى بقية النص[٢٢٩].

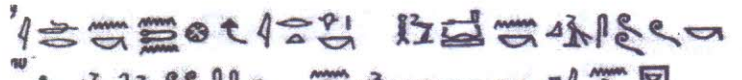

idr n.k nṯn irt ḥr.k ḳ3sw.k , n ḳ3sw is pw n3 pw šnwpw(?) nw Nbt-ḥwt

أنفض الغبار عن نفسك إنزع(القناع) الذى على وجهك فك أربطتك إنها ليست مربوطة إنها ضفائر نبت-حت[٢٣٠].

هنا ترمز أنها تأتى من الغرب، الذى يمثل الظلمة وكانت مهمتها المساعدة فى تحقيق الحياة الخالدة في مقابل كل ما يتعلق بعالم الأحياء بأخذ الخصائص التى يحتاج إليها المتوفى، برغم أن النص هنا يوضح رمزية إزدواجية صفات المعبودات، فتظهر نبت-حت هنا بأنها تجمع بين المساعدة للمتوفى وإيذاءه بالدور السلبى الذى فى ظاهره ولكنه دور إيجابى فى باطنه، بأن ضفائر نبت-حت قد تكون عائق لحركة المتوفى وتكون ضد حركة الروح[٢٣١] فهذه الأربطة هى اللفائف التى يجب أن يفر الملك المتوفى منها لكى يتحرك ويرى[٢٣٢]، ومن هنا عندما تكون لأوزير القدرة على الوقوف والسيطرة مرة أخرى، ينفض التراب عن نفسه ويفك القناع والأربطة ويقول لقوى الموت أن ترحل، فترافق المعبودة نبت-حت الروح إلى الغرب لإعادة الميلاد فى الشرق، أى أن نبت-حت تأخذ المتوفى إلى الظلام وتربط المتوفى فهى عندها أيضاً تقوم بدورها فى أخذ المتوفى إلى العالم الآخر وتقوم بحمايته ومساعدته، ولو كان المتوفى قادراً على البقاء حتى مركب الصباح عندها تساعده إيزة فى العودة إلى عالم المعبودات[٢٣٣]، -

---

[227] Pyr. 1255 c; Allen J., *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, p. 32, Pyr. 150 a.

[228] Pyr. 210 a.

[229] "لعلك تنام فى مركب الشمس وتصحو فى مركب النهار" راجع: أمال صموئيل، المشاهد الأسطورية المصورة على الآثار المصرية حتى الأسرة ٣٠، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة ٢٠٠٣، ص ٩٥.

[230] Pyr. 1363 b-c.

[231] Cinton D., op. cit., 1-5.

[232] Hart, G., *The Routledge Dictionary of Egyptian Gods And Goddesses*, 2nd Edition, London 2005, p. 103.

[233] Cintron, D., op. cit.1-5.

متون الأهرام هى أقدم المصادر التى تمدنا بما ذكر عن الدات واعتبر أن لها منطقة أخروية يصل إليها المتوفى بصعود السماء-[٢٣٤].

كما صورت لنا متون الأهرام الدور الذى لعبته كل من المعبودتين إيسة ونبت- حت من مناداة الملك المتوفى حيث تظهر نبت-حت بصورة الذى يبدأ بعملية النداء ويقررها[٢٣٥]، ثم عملية إستنهاض تتفق مع ما ورد فى النصوص وما ورد فى تصوير المعبودة وهى تقف عند رأس أخيها أوزير وهى تنادى عليه كنائحة[٢٣٦].

ḏsw n.k Nbt-ḥwt Ḥr is nḏ it.f[٢٣٧]

ليت نبت-حت تناديك لك يا حور الذى يحمى أباه[٢٣٧].

ḏsw n.k smntt Ỉst is ḥni n.k ḥnt Nbt-ḥwt is[٢٣٨]

إن النائحة تناديك(هى) إيسة، إن المبتهلة تهلل لك (هى) نبت – حت[٢٣٨].

تقوم المعبودتين نبت-حت مع إيسة فى هذه المرحلة بنداء واستدعاء الملك المتوفى وتختلف التعاويذ من كلام موجه مباشرة إلى أوزير عن طريق إبنه حور، وهى عملية إرتبطت بصعود أو بعث أوزير فى العالم الآخر حيث كان هدف الملك المتوفى أن

---

[234] Hornung, *LÄ*, I, 994, Anm 1.

ويقع مقر المتوفى (العالم الآخر) طبقاً لبعض النصوص الدينية فى شمال مصر، قرب أحراش الدلتا، ولكن طبقاً لنصوص أخرى فهو فوق الأرض أو تحتها، وتعتبر السماء بالنسبة له سطح مقبى يعتبر أرضيته،وكان هذا السطح معدنى يقوم على أربعة دعامات واحدة فى كل من الإتجاهات الأصلية، فمن المعتقد أن الوصول لهذا السقف المعدنى للأرض وسطحاً للسماء أعتقد فى ضرورة وجود سلم ليمكن المتوفى من الصعود. راجع: Kees, H., *Totenglauben und Jenseitsvorstellungen der alten Ägypter, Grundlagen und Entwicklung bis zum Ende des mittleren Reiches*, (Leipzig 1926, 1956). p. 66.

كما يعتقد فى وجود مقر المتوفى فى الغرب أو الشمال الغربى لمصر، وأن أرواح المتوفى تدخل عبر أيضاً فى العصور Budgeتجويف فى جبال التى فى الجانب الغربى للنيل قرب أبيدوس . ويعتقد المتأخرة أن مقر المتوفى يوجد عبر الجبال، فى واد ضيق يجرى خلاله نهر، ويتخذ طريقه نحو وفى *Nḫ3*الشمال، وبعد أن يتخذ اتجاهاً دائرياً يعود مرة أخرى للشرق (قناة الطريق المائى المتعرج) هذا الواد تعيش كل الكائنات المخيفة. راجع: Budge, E.A.W., *The Book of the Dead*, London, 1910.(Theban Recension), p. LXXIV , ixix.

وربما نجد تغير لموقع الدات، فى حقل الإيارو نفسه الذى انتقل من السماء للغرب أو الدات الأرضى، فأحياناً يُصعد لحقل الإيارو، كما ذكرت التعويذة أنه أحياناً يهبط إليه ، وكان حقل *1134* a,b ١٤٠٨ بمتون الأهرام، كما تنكر التعويذة رقم a,bرقم الإيارو مكملاً لأجزاء العالم السماء والأرض بدلاً من الدات.راجع:

Hornung, *Die Nachtfahrt der Sonne*, Eine altägyptische Beschreibung des Jenseitsm Zürich & München 1991. S. 207. ǂPyr.487c

[235] Griffiths, G., *The Origin of Osiris*, p.49.

[236] Faulkner, Pyr. 1906, p. 275.

[237] Pyr. 898 a.

[238] Pyr. 1997

يصبح معبوداً بين المعبودات[٢٣٩]، وقد تبادلت الربتان العملية ما بين النداء أو النحيب والذى على أساسه سيوقظ الملك المتوفى وقد كان الليل هو وقت النواح الذى يحدث للتحضير للدفن، واعتبرت طقوس التحنيط المعبر الرئيسى للمتوفى إلى الغرب مقر أوزير كما كان ضروريا لحفظ الجسد وسلامته فى مثواه الآخير فى العالم الآخر[٢٤٠]، ومن هنا كانت مهمة الربتين حماية هذا الجسد من التعفن ولهذا اعتبرها المصرى القديم من الطقوس الهامة التى كانت تقام لضمان الخلود والسعادة بصحبة المعبود فى العالم الآخر وقد كانت تصاحب هذه العملية مع طقسة الغسل أو التطهير[٢٤١]، فى الغالب تراتيل ترتبط بالعقيدة الشمسية وكانت خاصة بالملك فقط وقد كان الغرض منها جعل المتوفى يتحد مع معبود الشمس رع الذى يتطهر يومياً فى بحيرة حقل البوص أو (حقل الفردوس *sḫt-i3rw*) التى صورها المصريون على أنها تقع فى محيط السماء الشرقى[٢٤٢].

ويعد تجميع أعضاء المتوفى هو أول مراحل عملية التحنيط، فتتعدد النصوص التى تظهر فيها المعبودة نبت-حت على وجه الخصوص وهى تجمع الأعضاء وتاعفيها وتربطها من جديد وجعل الجسد سليماً معافى، ومع ايسة فى أحياناً أخرى، ومن وظائفها فى طقوس التحنيط أيضاً أن تعيد القلب إلى الجسد مرة أخرى[٢٤٣].

inḳ.n n.k Nbt-ḥwt ʿwt.k nbt

لقد مسكت لك نبت-حت كل أعضاءك

m rn.s pw n s3t nbt iḳdw

بإسمها هذا سشات سيدة البنائين[٢٤٤].

swḏ3.n ṯw Ist ḥnʿ Nbt-ḥwt

---

[239] Cintron, D. A., *Aspects of Nephtys*, p. 3

[240] Billing, N., *Nut;: The Goddes of Life*, in Text and Iconography. P.38.

وهذا هو الوقت الذى يبرأ فيه المتوفى أمام هيئه المحكمة وكان الليل هو إعادة الكمال والوحدة وهو الوقت الأسطورى للتحنيط وهو وقت المحاكمة المقدسة وهى المحاكمة التى تهىء الميت لشرعية الظهور والتجلى عند الفجر عبر مركب المساء.

[241] ربما عملية التطهير كانت تتم بعد الوصول إلى حقل الإيارو عبر السماوات العليا التى يعبرها المتوفى بالقارب، ويعتقد أن وجود مقر المتوفى بهذا الحقل، لأنة كان يستخدمه كمكان للتطهير، والذى يؤدى له طقوس التطهير مجموعة من الآلهة، كما "أديت للمعبودين رع وحور، وذلك عندما تفتح أبواب السماء فى وقت الفجر. راجع:

- S. Morenz, *Gott und Mensch in alten Ägypten*, (Heidelberg, 1964), 145.

[242] أحمد مصطفى عثمان، *الكاهن المرتل* "دراسة تحليلية فى عصر الدولة القديمة"، ص ٩٠.

[243] Pyr. 610 a, 628 a.

[244] Pyr. 616 a,b.

لقد عافتك إيسة مع نبت-حت[٢٤٥]، هذا النص موجه لأوزير فأتت إيسة مع نبت-حت لتجعلاه يتعافى.

Ñbt-ḥwt sn.ṯ pw nn Wsir di.n.ṯ sḏb.f ʿnḫ.f

يا نبت-حت إن أخاك هذا أوزير الذى جعلتيه يفيق (يبعث) ويحيا...[٢٤٦].

وقد ارتبطت نبت-حت بأمها نوت[٢٤٧]،بصفتها واسمها "القصر أو المنزل" للجسد (آتوم أو أوزير) بصفتها سيدة البنائين التى تعيد توحيد الملك[٢٤٨]،

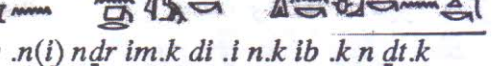

ink Nbt-ḥwt iw .n(i) nḏr im.k di .i n.k ib .k n ḏt.k

أنا نبت-حت جئت كى أمسك بك وأعطيك (أضع) قلبك فى جسدك[٢٤٩].

ونبت-حت تمثل لفائف الجسد التى تربطه والذى يجب أن يهرب منها وفى أحيان كثيرة صورت نبت-حت وهى تحمل أو تقوم بتقديم لفائف التحنيط للمتوفى وقد كانت مع إيسة ونيت تنسج تلك اللفائف.

n ḳ3sw is pw n3 pw šnw pw nw Nbt-ḥwt إنها ليست لفائفك إنها

ضفائر نبت-حت[٢٥٠].

المعبود ست:

كان هناك صفة مشتركة تعبر عن روابط ست مع الملكية فى العالم الآخر ادخال روح المتوفى إلى (دوات) *d3t*[٢٥١]

---

245 Pyr. 610 c.

246 Pyr. 174 a.; Allen J., *Ancient Egyptian Pyramid Texts*, p. 39.

247 Pyr. 616.d.

248 Billing N., op.cit, p. 161.

249 Pyr. 1786 b; Billing, op. cit, p. 161, 275

250 Pyr. 1363 c.; Faulkner, Pyr., p. 213.

فى عملية إنشاء أعضاء المتوفى نسبت أعضاءه لبعض المعبودات التى أوكلت على ما يبدو بحمايتها فتذكر النصوص أن أذنيه *nḫwy* هما إيسة ونبت-حت وربما كان تمثيلهما بالأذنين سبباً فى تصوير المعبودتين على التوابيت على الجانبين أسفل الباروكة، كما أشارت النصوص إلى ردفى المتوفى *ḫpdwy,mnty* كإيسة ونبت-حت ، كما ذكرت متون التوابيت عينا المتوفى بأنهما مركبى المساء والصباح وضفائره هى ضفائر إيسة ونبت-حت، وربما كانت هذه إشارة لدور نبت-حت كنساجة تنسج لفائف التحنيط وتلبس المتوفى وتغطيه ؛

CT. II, 761(292c); Faulkner R., CT. II, 531, 608 p. 154, 354; Pyr. 1202.

251 يذكر Hornung أن متون الأهرام هى أقدم ذكر لتحديد الدات *d3t* السماوية التى يصل إليها المتوفى بصعود السماء، ثم ظهرت بمتون التوابيت الدات السفلى *d3t ḫryt* .

- Wb, V, 415; Erik Hornung, "Dat", *LÄ*, I, col. 994-995.=

بإعتباره"عظيم القدرة السحرية "[٢٥٢] *3 –phty* للقضاء على أعداء رع، (*wr-ḥk3w*) وقد لعب دوراً بارزاً مع الملك المتوفى منها إبناً للملك يؤدى له طقوس التتويج، وحاميه وراعيه ويقوم بتطيره[٢٥٣]، ويمنحه النفس من أنفه بإعتباره إبناً وراعياً له، كما يعطى المتوفى الحياة وقوة الإنجاب ويجعله يحيا فى يسر وقوة الجسد للحماية من العاصين، ويقوم بدور الكاهن فى طقسة فتح الفم، فهو معبود الحديد الخام الذى أطلق عليه "عظام ست" الذى صنع منه الأداة الحديدية *dw3-wr* لتستخدم فى طقسة فتح الفم *wpt-r* للملك المتوفى[٢٥٤]، لكى يستطيع أن يرى ويتكلم ويسمع ويتناول وجباته (القرابين المقدمة له) منها الخبز *id3t ḥ3.k*[٢٥٥] "خبز ايدت، وقد لعب دوراً بارزاً مع الملك المتوفى منها إبناً للملك يؤدى له طقوس التتويج،–و كانت تيجان الملك المختلفة والصل (نسرت)الذى يضعه إكليلا له تعتبر بمثابة إلاهات تحارب له وتنصر الملك–، ليتك تجعلنى أهم على رؤوس الأحياء، ليتك تجعلنى صاحب سلطان على رؤوس الأرواح، ليتك تجعل سكينتى قوية ضد أعدائى، كما أحضر المعدية ومعه چحوتى والإبحار بالمتوفى فى مركب رع ويقومان بدور البحارة ليصاحبان رع فى رحلته، فيقوم "ست" بدفع الشر عن طريق الشمس[٢٥٦]، فكان متفرد بحماية المعبود رع من عدوه الثعبان أبوفيس ومقاتلته والإنتصار عليه كل يوم حينما يقف بمقدمة زورق ملايين السنين[٢٥٧]، ورمز للملك بأنه يجوب تلال حور العليا وتلال ست السفلى أى سيطرته على مصر العليا ومصر السفلى، وربما كان التصور بهما أنهما إمتداد إلى العالم الآخر[٢٥٨].

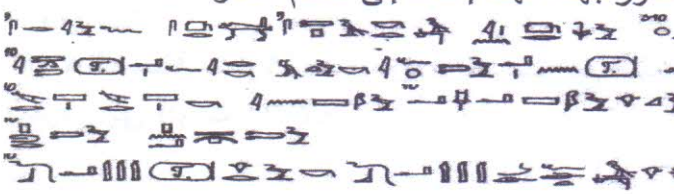

---

[252] إيزابيل فرتكو، *أساطير وآلهة* (نفثات رع إله الشمس)، ترجمة حليم طوسون، مراجعة محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للثقافة، ط٢،(٢٠٠٥)، ص ٢٢٣.

[253] ربما عملية التطهير كانت تتم بعد الوصول إلى حقل الإيارو عبر السماوات العليا التى يعبرها المتوفى بالقارب، ويعتقد أن وجود مقر المتوفى بهذا الحقل، لأنة كان يستخدمه كمكان للتطهير، والذى يؤدى له طقوس التطهير مجموعة من الآلهة، كما أديت للمعبود ين رع وحور، وذلك عندما تفتح أبواب السماء فى وقت الفجر.

- S. Morenz, *Gott und Mensch in alten Ägypten*, (Heidelberg, 1964), 145.

[254] Ann Macy Roth, "Opening of the Mouth", in: Donald B. Redford (ed.), *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 3 vols., vol 3, 1st ed. (New York-Oxford; Cairo: AUC Press 2001) p.605-609

[255] Wb. I, p.152.

[256] ضياء أبو غازى، المرجع السابق، ٦٤.

[257] Te Velde, 'Seth', *LÄ* V, col. 909.

[258] منار مصطفى محمد إسماعيل، المرجع السابق.

sriw sḏr stp ȝkr in ḏr sw ḫbḫ mȝ˂ sd .k ỉtt (T) *˂ȝ .f ir .k mwt .k ifḫ ṯw ȝ˂ n* (T) *nn ˂nḫ .k mry .i mr .k .n šw ˂ḥ˂ šw ḥr ḳȝsw .k pḥ ṯw pn˂ ṯw ḏb˂w* (T) *ḥrw .k ḏb˂w mȝfdt ḥrt ib ḥwt ˂nḫ tf* [*tf*] *.k sḫr ifn pn˂ gbgb n ṯw ḥr n ˂nḫ .k inin n .ṯw stš n ˂ḥ˂ .k*

يا "سريو" نم يا إله الأرض إقفز وأمسكه، (إنه) ينسل خلسة داخل الأرض، أفرد ذيلك، لو أستخدم الملك ذراعه ضدك سيقتلك، وإذا حطمك الملك بذراعه لن تعيش، حوضى هو حوضك هكذا قال "شو"، "شو" يقف على عظامك، لف نفسك، إقلب نفسك لأن أصابع الملك التى عليك هى أصابع "مافدت" التى تقيم فى بيت الحياة، لعابك سقط ، إنقلب، إرجع، "حورس" أوقعك ولن تعيش و"ستخ" قطعك ولن تقف[٢٥٩].

نجد من خلال هذا النص أن دور المعبود "ست" حامياً للملك المتوفى من الثعبان "سريو" فتكاتف مع المعبود "حور" للقضاء عليه وذلك ليحد من إنتشاره داخل الأرض.

المعبودة مافدت: القطة المتوحشة(التى تتصدر بيت الحياة) التى تساعد المتوفى فى رحلته الليلية ضد الخطر المهدد من جانب الثعبان أبو فيس، كما قام المعبود جب بحماية المتوفى أيضاً من ضرر الثعبان، وحلت مافدت فى مقدمة المركب من خلال رمزها أداة الإعدام *šms* لكى تقوم بدور ست فى مقدمة مركب الشمس.

إرتباط النجوم بالدات: *: iḫmw-sk*

كانت السماء "نوت" بمثابة الأم للأجرام السماوية فهى التى تلدها كل يوم ثم تعود لتبتلعها لتلدها فى اليوم التالى مرة أخرى، وقد تخيل المصرى وجود بحر تحت قبة السماء لتسبح فيه هذه الأجرام، وقد قسم المصرى النجوم إلى مجموعتين مختلفتين، فقد رأى فى صفحة السماء مجموعة النجم القطبى ظاهرة على نحو دائم لا تعرف أفولاً فوضعوها تحت اسم النجوم التى لا تغيب، ثم وضعوا المجموعة الأخرى تحت اسم النجوم التى لا تكل أبداً[٢٦٠]، كما كان المتوفى النجم الذى يعبر "الشديدة الإخضرار" أسفل بطن نوت[٢٦١]، ونجم الصباح هو مرشد الملك المتوفى لأنه يسطع من خلفه، كما تكون عظام الملك من نحاس، وأعضاؤه هى النجوم التى لا تفنى[٢٦٢]، فيصبح جسد

---

[259] R. O. Faulkner, *Pyr.Texts*, Supplement Of Hieroglyphic Texts, (Oxford At The Clarendon Press, 1969), p127-128.

– ثناء جمعة محمود الرشيدى، الثعبان ومغزاه عند المصرى القديم من البدايات الأولى وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة، ١٩٩٨)؛ منار مصطفى محمد إسماعيل، المرجع السابق.

[260] أدولف إرمان، الديانة المصرية القديمة،

[261] نهر نيل أو سطح مائى يشبه البحر يبحر على صفحاته القارب الشمسى

[262] Pyr. 2051.

المتوفى براق فيختلط بالنجوم المتألقة، ويبحر المتوفى فى صحبة النجوم التى لا تفنى ولا تكل، كما يتحول إلى روح فى العالم السفلى[٢٦٣]، ويعيش حياة سعيدة كما يعيش معبود الأفق، كما يغتسل المتوفى فى قبة النجوم السماوية[٢٦٤]، والنجوم الخالدة هى التى ترفع المتوفى عالياً مثل الصارى لكى يصعد حيث المكان الذى فيه جب[٢٦٥].

كما نجد هنا ظهور الدات مرتبطاً بعبور النجوم المعروفة مثل أورين الذى جسد فى المعبود *S3ḥ*[٢٦٦] وسوبدة *Spdt*، كما جاز لها التعبير بـ"ساكنى الدات" والتى تشير إلى الموتى الأبرار الذين صوروا كنجوم[٢٦٧].

---

263 Pyr.1168,1172.

264 Pyr. 138 b.

265 Pyr.139 a,b.

266 Richard H. Wilkinson, The *Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, p. 127; Pyr. 408, 186, 723.;

المتوفى يكون أوريون فى السماء الجنوبية، بينما ايزة مثل سوبدة، المتوفى مثل أوزير جاء مثل الأوريون، وجسد المتوفى يلمع مثل الأوريون على جسد نوت، يعيش المتوفى فى السماء عند النجوم فى جسم نوت بجانب الأوريون، السماء ونوت يلدوا المتوفى، كما أنه ولد الأوريون، يصعد المتوفى على السلالم، إنه يكون الأوريون، المتوفى يرفعه الأويون يكون إين رع. راجع:

Christian Leitz, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, 2002,(*s3ḥ*, p. 150-155).

267 Kees, *Totenglauben.*, S. 61.

كانت النجوم سكاناً للعالم السفلى "دوات" أى مملكة الموتى، ولهذا أطلق عليها "أتباع أوزير" الذى كان معبوداً للموتى، وطبقاً لإحدى المعتقدات القديمة كان المتوفى يعيش فوق النجوم، -وكان المصرى القديم يعتقد بأن تصعد الروح لتنضم إلى النجوم والشمس والقمر فى دوراتها لأن فكره ارتبط بقوى عالم الغيب واهتم برسم صورة دقيقة للمصير ونسجوا من أجلها الأساطير والرموز وكان الملك المتوفى يصعد إلى النجم القطبى فى السماء الذى لا يفنى وتلك النجوم تقع فى شرق السماء فى جزئها الشمالى-، وكانت الرغبة الدينية للعديد من المصريين أن يسمح لهم بالإستمرار فى الحياة على هيئة مصباح صغير بين كواكب الليل، (ومن ثم كانت التوابيت تزين بالنجوم) وقد إحتلت النجوم الموجودة بالقرب من القطبين مكانة خاصة تعتبر "نجوماً لا تفنى" لأنها لم تهبط فى الغرب مطلقاً، والكواكب الرئيسة الجنوبية للجوزاء أوريون *s3ḥ* وقد تساوت منذ وقت مبكر مع المعبود أوزير، وتصور النصوص الدينية المعبودة ايسة الحزينة على هيئة الدب الأكبر (نجم الشعرى اليمانية Sirius)-يعتبر أشد النجوم بريقاً لمعاناً، ويفوق ضوءه ضوء الشمس ستة وعشرين مرة، وحجمه أكبر من حجم الشمس بمأتى مرة- (سبدة Sepdet فى اللغة المصرية يقترن بالشعرى Sothis فى اللغة الإغريقية) وهو يتبع الجوزاء أوريون "الروح الجليلة لأوزير". -يطلق على سبدت سقيقة الملك لأن شروقه يتصادف مع شروق الشمس بصفة دورية، وكان الشروق الإحتراقى للشعرى اليمانية يلعب دوراً بارزاً فى حسابات التقويم الزمنى، إن نجم الصباح هو مرشد الملك لأنه يسطع من خلفه إذ يظهر نجم الزهرة قبل مطلع الفجر مباشرة، إن ذلك يؤكد الخلط أيضاً بين الملك والجرم الشمسى واندماجه فى نفس الوقت مع النجوم. راجع: مانفرد لوركر، *معجم المعبودات*، ص٢٣٣،٢٣٢، كلير لالويت*نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة*،ص٢١٨،Pyr.2005، وطبقاً لمتون الأهرام تخبرنا أن الملك المتوفى سيصبح نجماً بين النجوم التى لا تفنى،وهدفه بعد عبور النهر السماوى=

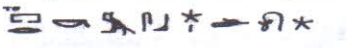
pr.k m sb3 dw3i فلتبزغ كنجم الصباح.

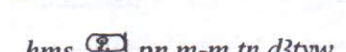
ḥms pn m-m.ṯn d3tyw هذا بينكم يا ساكنى الدات (النجوم)[٢٦٨]. يجلس الملك

ṯwt sb3 pw ꜣ rmnwty S3ḥ nmy pt ḥnꜥ S3ḥ ḥnj d3t ḥnꜥ Wsir

إنك أنت (الملك فلان) ذلك النجم العظيم، رفيق S3ḥ (أوريون) الذى يعبر السماء بمصاحبة S3ḥ، ويبحر فى الدات مع أوزير[٢٦٩].

šn S3ḥ in d3t , šn pn in d3t

مُحاط بالدات[٢٧٠]. إن أوريون مُحاط بالدات... ، إن الملك

فهنا يتوجه المتوفى لشمال السماء ماراً بالدات ليصل لمكان أوريون كما تذكر التعويذة رقم ٨٠٢ بمتون الأهرام.

sḳr d3t ḏrt.k ir bw ḫrj S3ḥ

لقد أمسك الدات بيدك (يرشدك) لمكان تواجد أوريون[٢٧١].

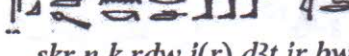
sḳr n.k rdw i(r) d3t ir bw nty S3ḥ im أقيم لك درج للعالم الآخر دات، للمكان الذى أوريون[٢٧٢]. (يوجد) به

=أن يحصل على الأرض التى أقامتها المعبودات، والتى ولدت فيه المعبودات، فهو قد ولد هناك معهم، والتى يشار إليها بمتون الأهرام بحقل الإيارو نسبة للمعبود "ايارو" الذى يحيه الملك (ويتطهر الملك فلان فى حقل الإيارو)، أو حقل الحتب "القرابين" ويذكرها Mercer نسبة للمعبود "حتب سيد حقلى القرابين" وهو يعنى الراحة أو السلام،الذى اعتبره هدفاً لرحلته فى العالم الآخر، كمكان للحياة الخالدة، بالرغم من إنهم مناطق رطبة وأحياناً مملوءة بالمياه، وفى متون التوابيت قد يكون قصر أو بيت أوزير، وكان هذا هو هدف الملك فى نصوص الدولة الحديثة دوام الروح فى حقلى الإيارو والحتب، كما كان فى العصر المتأخرهدفه هو رؤية رع وآتوم فى قصره ، راجع :

Pyr. 262-3, 362, 487 c, 515-16, 918 a-c, 1704 c,d, 1960 a,b (inḏ ḥr.k ỉ3rw m sḫt-ỉ3rw) تحية لك يا ايارو فى حقل الإيارو.

Mercer, Comm. Pyr. Texts, vol . IV p.65, 66,67.

[268] Pyr. 953 a.

[269] Pyr. 882 b-c.

[270] Pyr. 151 a,c

[271] Pyr. 802 c.

[272] Pyr. 1717 a.

فالملك يشرق مع أوريون فى الجانب الشرقى للسماء، ويغرب مع أوريون فى الجانب الغربى للسماء،وتكون ثالثهم المعبودة سبدة مطهرة العروش.

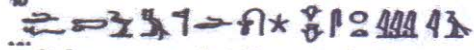

wḏj.f ṯw m nṯr-dwȝj ḥry-ib sḫt-iȝrw[٢٧٣]

لقد وضعك (أى رع) كنجم الصباح فى وسط حقل إيارو

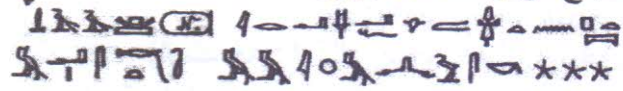

ḏ33 ir ꜥḥꜥf ḥr gs iȝbtj n pt m-ꜥ .s mḥtj m-m iḫmw-sk[٢٧٤]

يسافر الملك ليقف على الجانب الشرقى للسماء فى جزئها الشمالى بين النجوم[٢٧٥] التى لا تفنى[٢٧٦].

ḏȝj n.f nšmt (.f) in ḏꜥmw iḫmw-sk[٢٧٧] حُمل قاربه له بواسطة دعامات النجوم التى لا تفنى

الوصول للعالم الآخر السفلى: هذا المكان فى البداية كان يعتبر المكان الذى تمر من خلاله الشمس الهالكة "رع" بعد غروبها أو موتها فى كل مساء فى رحلتها إلى الجزء الذى تشرق فيه من السماء مجددة كل صباح، يتم ذلك من خلال العديد من البوابات[٢٧٨].

wn rȝ ꜥȝwj pt isn ꜥȝwj ḳbḥw n Ḥr iȝbty m tp dwȝw

فتح مدخل ضلفتي بوابة السماء، فتحت ضلفتى بوابة القبة السماوية *ḳbḥw* لحور الشرقى فى الفجر[٢٧٩].

---

[273] Pyr. 1719 f.

[274] Pyr. 1000 c,d.

[275] تقع تلك النجوم فى الجانب الشرقى من السماء فى جزئها الشمالى.

[276] تلك النجوم تحمى القرابين والغلال فى حقل الحتب، تذكر تعويذة إن السماء صافية و"سوتيس" يحيا الآن لأن الملك يحيا" :إين سوتيس، والتاسوعان قاموا بتطهير أنفسهم من أجل الملك فى برج الدب الأكبر الذى لايفنى، كما تذكر أيضاً أن الملك يصبح نجماً، خاصة فى الجزء الشمالى من السماء وسط النجوم الخالدة التى لا تغيب عن النظر أبداً راجع: Pyr.302, 1220a-c

[277] Pyr. 1432 a. هنا ربما أخطأ الكاتب فى علامة

[278] Brunner, *LÄ* VI, 782.

وجد المدخل للسماء فى الشرق حيث تشرق الشمس، وحيث يوجد بوابتان كبيرتان؛ الدوات عند المصرى القديم يجرى فى واديه نهر يشبه النيلين الأرضى والسماوى ،راجع، آلهة المصريين،ص١٩٩، ٢٠٠

[279] Pyr. 527 a.

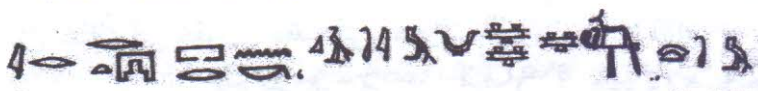

pri.n.k ir rwt ḥ^{c}.tj m nsw ḳ3 .tj m Wp-w3wt

لقد صعدت للبوابة، مشرقاً كملك، وعالياً كـ وبواوت[٢٨٠].

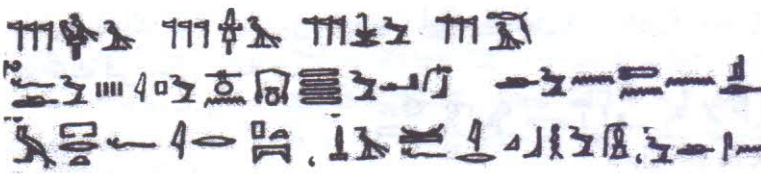

nṯrw imntjw… i3btjw… rsyw…mḥtjw fdw ipw sḫnw…wdj.n.ṯn n Wsir m prt.f ir pt ḏ3j .f ir ḳbḥw…wdy sn n W

يا آلهة الغرب. والشرق. والجنوب. والشمال، يا أيتها الدعامات الأربعة. التي أقمتموها لأوزير في صعوده للسماء وليعبر إلى قبة السماء. ليتكم تقيموها للملك[٢٨١].

البحيرات: يجب على المتوفى أن يمر بعدة بحيرات التى تقع فى جنوب شرق السماء قبل أن يصل إلى الجزء الجنوبى من حقل الإيارو[٢٨٢] ، تلعب البحيرات السماوية مثل الإيارو(التى تقع فى شرق السماء) دوراً هاماً كما ذكرت متون الأهرام أن المتوفى يتطهر فى مياها كما يغتسل المعبود رع بعد ميلاده وهو تاركاً العالم السفلى فى الصباح مزيلاً عن نفسه الصبغة القاتمة التى إكتسبها أثناء الليل إستعداداً لرفعه للسماء وكل ذلك بمساعدة المعبودات له ويجب على المتوفى عبور هذه البحيرة بمساعدة الملاح له، بحيرة الحياة التى يتطهر فيها المتوفى، بحيرة الفيروز هى التى يحصل المتوفى على طعامه فيها وهى ربما تقع فى حقل الحتب، .

w^{c}b.n pn m š-i3rw w^{c}b.n R^{c} im .f

لقد تطهر الملك هذا فى بحيرة الإيارو (مثلما) تطهر رع فيها[٢٨٣].

[pr.n.k m š-n-^{c}nḫ] [w^{c}b .tj m š-n-] ḳbḥw

[لقد خرجت من بحيرة الحياة] [متطهر فى بحيرة] *ḳbḥw*[٢٨٤]

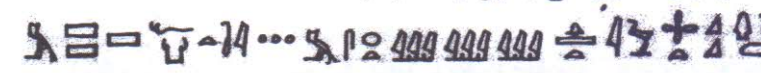

[280] Pyr. 1638 a,b.
[281] Pyr. 464 a-c , 465 a,c.
[282] Pyr. 1083,1084.
[283] Pyr. 1247 a.
[284] 1979 a.

إن غذائه فى حقول الحتب فى بحيرات الفيروز *iw wnmt.f m sḫwt-ḥtp m šw-(m)fk3t*

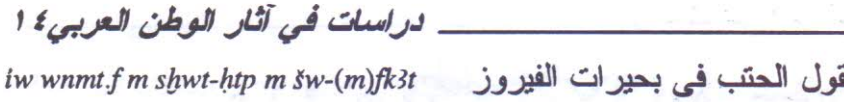

i ṯwt s3 wr wʿb.k m š-d3tj šsp.k nst.k m sḫt-i3rw

يا أيها الملك ، أنت إبن العظيم، ليتك تتطهر فى بحيرة الـ *d3tj*، حتى تحصل على عرشك فى حقل الإيارو[٢٨٥].

wʿb.k m 3ḫt sfḫ.k ʿbw.k m šw-Šw

ليتك تتطهر فى الأفق، وتتحرر من عدم طهارتك فى بحيرات شو[٢٨٦]

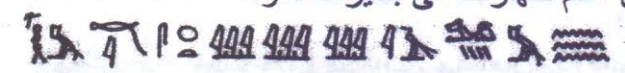

mh sḫt i3rw

m mw

يمتلىء حقل الإيارو بالماء [287]

القنوات: يجب على الملك المتوفى أن يعبر المجرى المائى قبل صعوده للسماء – أمه نوت–، فكان عليه أن يطالب بمركب من أجل الوصل إلى حقل الحتب، وأن يؤثر على ملاح المركب بتلاوة التعويذات، ويقوم بمساعدة المتوفى عدد من المعبودات منهم "تفنوت" و"شو" و"حور"[٢٨٨].

المعداوى السماوى الذى يعبر بالمتوفى: كما كان على الملاح أو المعداوى *TW*[٢٨٩] صاحب عبارة حقول القرابين أن يحضر للمتوفى المعدية لأنه سيمضى ويعود هو إبن مركب النهار،والمعداويان *Tww* و *Ḥr.f- ḥ3 .f*، [٢٩٠] ينادى عليهما المتوفى يبحرا به لكى يعبر أطواف البوص التى فى السماء لعله يعبر ليصل إلى رع فى الأفق، وينادى المتوفى على البحارين *Ḥr.f-ḥ3.f* و*M3-ḥ3.f* [٢٩١]، لكى يعبر به بالعبارة التى يعبر بها الألهة، والمعدواى *dḳḳ* [٢٩٢]، ويظهر معداوى أخر *Hhiw* [٢٩٣] فى نفس التعويذة، كما ينادى على الملاح *Ḥdḥḍ* لكى يحضر له المعدية ويعبر إلى السماء لعله يرى أبيه رع وإلى التلال العالية التى تجعله يمر على تلال ست ليصل إلى شجرة الجميز العالية التى فى شرق السماء

---

285 Pyr. 1987 a,b,c.

286 Pyr. 208 c.

287 Pyr. 343 b.

الطريق المائى المتعرج *nḫ3* بحيرة الإيارو تملأ بالماء عندما تفيض قناة

288 Pyr.1030 a-d, 1736 d, 1738 b, 1742 b-c.

289 Pyr. 1193.

290 Pyr. 999a.

291 Pyr. 383, 597, 599,925,1222,1227,1769,1o91,1201,1227,1441,.

292 Pyr. 2163a.

293 Pyr. 2164.

[٢٩٤]، أيضاً نرى المعديان *Ḥm* و *Smt* [٢٩٥] ينادى عليهما المتوفى ليعبروا به لينهض ويقف فى الجانب الشرقى من السماء المكان الذى ولدت فيه الآلهة، وينادى المتوفى لإحضار العبارة لأن المعداوى *Ḥkrr* [٢٩٦] الذى يعبر بهم له فى رفقة *M3-ḥ3.f* إلى الجانب الذى فيه النجوم التى لا تفنى.

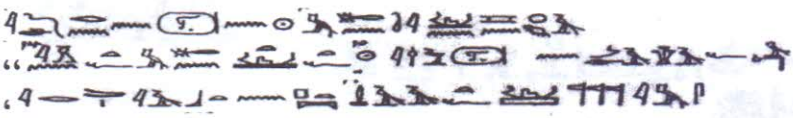

mḫnty n mr-nḫ3 iḏd rn n n R‘ twḏ n M3-ḥ3.f .. int.f mḫnt.f ..ḏ33t.f nṯrw im.s ..ir gs i3bt n pt

يا رع فلتوصى بالملك يا ملاح المجرى المائى المتعرج، فلتبخر رع باسم الملك (حتى) يحضر مركبته. التى ينقل الآلهة بها. إلى الجانب *M3-ḥ3.f* عند الملاح الشرقى للسماء [٢٩٧].

isj ḫnj.k r sḫt-htp فلتسرع ولتبحر إلى حقل الحتب

298

وبعد أن ينادون الحراس على الملك المتوفى باسمه للمعبود رع، فإنه يقبل ويستقر فى العالم الآخر بواسطة رع.

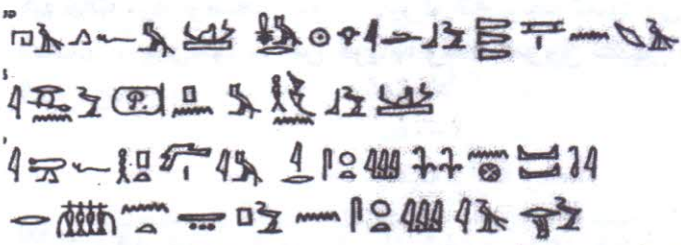

h3j.f m wi3 mr R‘ ḥr idbw mr-nḫ3 iḫnw pn m ḫnbw iṯ .f ḫpt im ir sḫt-nntj r-ḫnt t3 pw n sḫt-i3rw.

(بعدما) يهبط من المركب مثل رع على ضفاف البحيرة المتعرجة، يجدف (مرة أخرى) الملك هذا فى مركب الشمس ويبحر بها إلى حقل السماء السفلى، فى جنوب حقل الإيارو [٢٩٩].

---

[294] منار مصطفى محمد إسماعيل، الأدوار الإيجابية للمعبود "ست" فى متون الأهرام والتوابيت، المرجع السابق؛

Pyr. 913, 1736, 1737

[295] Pyr. 1382.

[296] Pyr. 1222.

[297] Pyr. 597 b,c; 599 a-d.

[298] Pyr.284 b.

[299] Pyr. 1345c, 1346 a b c.

wb3 p3ˁt mḥj p3ˁt[300] *m mw , j3ḫ rs sḫt i3rw mḥ rf sḫt ḥtp m mw.*

لقد فُتحت (أرض) الـ *p3ˁt* ، لقد فاضت (أرض) الـ *p3ˁt* بالمياه، لقد فاض حقل الإيارو، وفاض حقل الحتب بالمياه[٣٠١].

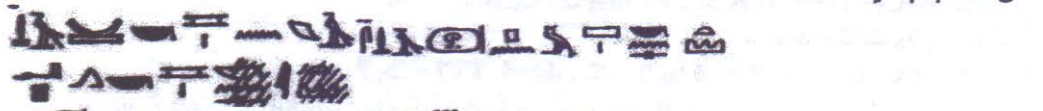

sḏ3 pn m š knst , ḏ3j .k mr-nḫ3[302] *ˁpj.k mr-knst.*[٣٠٣]

يذهب الملك هذا إلى بحيرة *knst* ،ليتك تعبر القناة المتعرجة، ليتك تعبر قناة *knst*

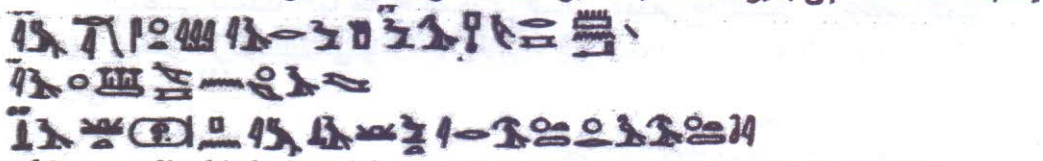

wb3 mr-mnˁj mḥj sḫt-i3rw i3ḫ mr-nḫ3 ḏ3t pn im ḏ3wt ir 3ḫt ḫr Ḥr-3ḫty.

فتحت قناة *mnˁj* ، ففاض حقل الإيارو، وفاض المجرى المائى المتعرج[٣٠٤]، وعبر الملك هذا هناك عبوراً إلى الأفق[٣٠٥] لدى حور آختى[٣٠٦].

البوابات: وقد وصفت متون الأهرام أنه يوجد العديد من الطرق والبوابات السماوية فى السماء[٣٠٧] يحرسها حراس أقوياء، وعند المرور عليها أو دخولها يجب موافقة الحارس.

---

[300] تتجه قناة *p3ˁt* من الجنوب إلى الشمال، وعندما تفتح قناة *p3ˁt* تروى حقل الإيارو وحقل الحتب و قناة *mr-nḫ3* بالماء، وهى تلتحم بقناة *mr-nḫ3* من ناحية الجنوب، وتمدها بالماء الذى يفيض فيروى حقل الحتب الواقع إلى الشمال من الطريق المائى المتعرج -يمثل النيل السماوى-، وحقل إيارو الواقع جنوبها، وعلى المتوفى.

[301] 1205 b,c,d

[302] قناة *mr-nḫ3* هى نفسها بحيرة *s-n-ḫ3* وتعنى مسطح مائى، راجع: Sethe,in: ZÄS 59, S.7, 1967

[303] Pyr. 1245 a,1541a.

[304] كما يتطهر فيها الملك المتوفى مثل حقل الإيارو، وكان لهذه القناة دوراً فى أسطورة (حور وأوزير) حيث تعد هذه القناة بمثابة ممر بين (رع وأوزير)

[305] تشير النصوص إلى أن هذه القناة متصلة بالأفق وأن المتوفى المبرأ يبحر فيها ليصل إلى مكان ولادة المعبودات، وكذلك المكان الذى يولد فيه الملك بإعتباره معبود،.راجع: Pyr. 1704d .

[306] Pyr. 359 a,b, 360 a.

[307] ورد ذكر ورسم الطرق إلى السماء بمتون التوابيت بالألوان على مسطح الداخلى بقاع التوابيت دولة وسطى، على سبيل المثال ظهرت بالتابوت رقم ٢٨٠٨٣ بالمتحف المصرى، ويذكر النص أن=

ويظر هذا المثل فى أهرام كل من الملك "ونيس" و "مر ن رع" و " نفر كا رع" وذكرت متون الأهرام وجود بوابات شاهقة الإرتفاع فيظهر الإنسان أمامها بحجم متضائل ويقوم بحراستها أشكال تبدو شيطانية، وعندما يتقدم الملك المتوفى للبوابة فتتسائل قائلة:

هل هذا القادم الصغير هو الملك فلان[٣٠٨]. *pw prr nḏs*

فلابد على المتوفى أن يمر على العديد من البوابات ويمر على الكثير من الطرق ولذلك يجب عليه أن يعرف بأسمائها، لكى لا تعوق مروره من منطقة لأخرى، وهذه الطرق التى عرفت بإسم "خبرى" ربما توصل بين بئر المقبرة وللخارج وحيث العالم الآخر بعد بعثه.

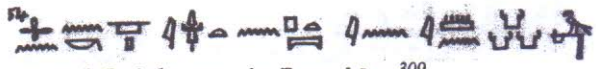

wn n.k ꜥ3 i3bt n pt in Imn-k3w [309]

ستفتح لك البوابة الشرقية للسماء بواسطة *Imn-k3w*

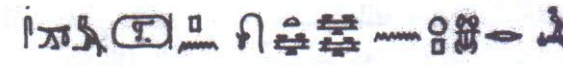

يرشد هذا الملك <على> طرق خبرى[٣١٠]. *sšm pn <ḥr>w3wt n Ḥprr*

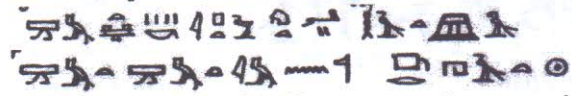

šmwt.k iptw tpt-ꜥ ḥꜥt Ḥr, šmt šmt im n nṯr ḏr h3t Rꜥ

هذه طرقك الأربعة التى تتقدم بئر مقبرة حور(الملك المتوفى)، كل طريق منها خاص بالإله منذ أن هبط رع (أى يغرب)= موت الملك المتوفى[٣١١].

الجبال والتلال: تلال حور وست التى تعنى العالم السفلى بأكمله

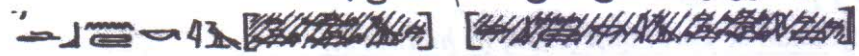

=المتوفى عبر الطريقين اللذان يوديان للسماء، وهما روستاو بحرا وبرا عالم الآخرة السفلى، المنتميان إلى أوزير، سليم حسن، مصر القديمة' ج٣، القاهرة ١٩٤٧،ص ٥٠٤، ٥٤١، ٥٣٥ .

[308] Pyr. 392 c.

[309] Pyr. 2170 c.

[310] Pyr. 305 b.

[311] Pyr. 1355 a,b.

هذه الطرق الأربع التى يُلزم المتوفى أن يمر بها بعد بعثه، المعروفة بإسم خبرى، لأنه قد يواجه بعض التهديدات مع الآلهة حتى يقوموا بتجهيز مكانه فى السماء، والمقصود بحور هنا هو الملك المتوفى نفسه، وغروب الشمس المقصود بها موت الملك المتوفى. راجع:=

=Mercer, *Com. Pyr. Texts* vol. III p. 670.

بالرغم من أن المتوفى كان دائماً ما يتمنى أن يقوم بعبور تلك الطرق، إلا أنه أحياناً ما يتجنب بعضها مثل طرق المعبود ست،" لقد تفادى الملك المتوفى فلان طرق ست"

Pyr. 279 b,c.; 1236 c.

ويتزين[٣٢٧]، *sḫt-pꜣꜥt* حقل أو أرض مفاضة بالمياه[٣٢٨]، وحقول 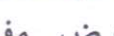 *sḫwt-ḥꜣḥꜣ* [٣٢٩]، وذكرت متون الأهرام لأول مرة *sḫwt-Wꜣḏt* الحقول الخضراء[٣٣٠] المروية بالمياة التى تجرى فيها من البحيرات والقنوات فصورها المكان المفضل له الذى اعتبرها حقول العالم الآخر التى تنوعت فيها النباتات والأشجار والتى كانت بالنسبة له هامة لكى يعبرها والهدف الذى يتمنى تحقيقه ليقوم بالأعمال التى كان يأملها من بذر وزراعة وحصاد[٣٣١] فى المكان الجميل الذى يسلك فيه رحلة العالم الآخر تحت السماء الجميلة التى أيضاً يتمنى الصعود إليها فى مأمن ليستقر ويحيا فيها والتى كانت تشبه حياته على الأرض إلى جانب التطهر والتعبد للمعبودات وتقديم القرابين لها[٣٣٢] ، وليحقق فيها أغراضه الجسدية والتى كانت الدافع لوجود قرابين الموتى والأثاث الجنائزى والمؤن، وكل ذلك يتمنى أن يحققه فى حقل الإيارو والحقول الأخرى[٣٣٣] .

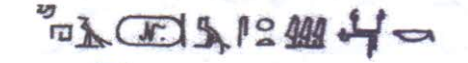

ḥꜣj *m sḫt-kꜣ.k r sḫt-ḥtp.* فلتنزل يا أيها الملك فلان من حقل الكا الخاص بك، إلى حقل الحتب[٣٣٤].

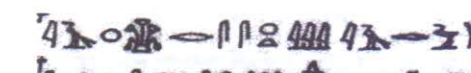

iꜣḫ rs sḫt-iꜣrw,mḥj rf sḫt-ḥtp(w) m mw إن حقل الإيارو مفاض، إن حقل الحتب مملوء بالمياه[٣٣٥].

ḏꜣj.k m kꜣ-wr , ir sḫt-Rꜥ mrrt.f ليتك تعبر كثور عظيم إلى حقل رع الذى يحبه[٣٣٦]

nmi *pt ir sḫt-iꜣrw ir* *imn.f m sḫt-ḥtp m-m iḫmw-sk šmsw Wsir*[337]

---

[327] Pyr. 1191 a.
[328] Pyr. 1183a
[329] Pyr. 2173 d.
[330] Pyr. 1359a,b
[331] Pyr. 873 c,874 a
[332] Mercer, Com. Pyr. Texts, vol. IV. P.65,66.
[333] Leclant, *LÄ*, I, 1158
[334] Pyr. 563 b.
[335] Pyr. 1205 c,d.
[336] Pyr.792 a,b.
[337] Pyr. 749 c,e.

السماء إلى (تجاه) حقل الإيارو، ويقيم (يتخذ) عبر (يجتاز) الملك
مقره فى حقل الحتب، بين النجوم التى لا تفنى، أتباع أوزير. الملك

ونخلص من هذا البحث أن المصرى القديم خرج بأفكار لعقيدته الدينية الذى سطرها فى آلاف السطور التى غطت جدران الأهرمات بالكتابات التى عرفت بمتون الأهرام -التى وصفت بأنها شمسية الأصل بسبب عقيدة المصرى بشروق الشمس كل يوم بعد غروبها- (الآخرة الشمسية هى المصير الملكى)، وعرفنا من فقراتها الأحداث التى تجرى فى العالم الآخر طبقاً لفكر المصرى القديم وهى عبارة عن صيغ كتبت لحماية المتوفى ومقبرته وضمان السعادة له فى الحياة الأخروية، كما دلتنا أيضاً عن مراحل التفكير والعادات والإعتقادات، لذلك تمثل لنا هذه المتون القدر العظيم من الوثائق التى تصف لنا مفهوم العالم الآخر، وهى تهتم فقط بحياة الملك المتوفى فى العالم الآخر كما رسمها المصرى القديم مأخوذة من الحياة الدنيا، على الرغم من الغموض الذى يحيط تلك المتون فى كتاباتها وتراكيبها التى تصور لنا أرضاً غير معروفة تقريباً فى ذلك الحين، فبذلك كانت تعد لغزاً الذى عرفناه، وهو أن المصرى القديم كان دائم الإحتجاج على ذكر كلمة الموت والظلام والسكون المخيمين بالقبر، ولاحظنا أن كلمة الموت ظهرت بصيغة النفى فى متون الأهرام، ولكن تأكدت كلمة الحياة - الملك بيبى لم يمت بل جاء معظماً فى الأفق- كما استعمل مفردات تعنى -إنك تعيش، ارفع نفسك، إنك لن تموت، إرفع نفسك أيها السامى بين النجوم التى لا تفنى، إنك لن تفنى أبداً- ولكن أشار إلى الموت بذكر معنى - النزول إلى الأرض، أو ليس حياً-، فأدرك الكهنة أن يستخدموا كل أنواع العقائد التى وجدوا أنها تفيد لغرض الحياة بعد الموت، الحياة فى النعيم الذى يقع فى مملكة بعيدة -وهى السماء، العالم السماوى-، الذى مثل فيه المتوفى بصورة نجمة أو يصور بأنه رع، فكان يعتقد المصرى أن الموت يحدث على الأرض والحياة كانت توجد فى السماء التى يرفع إليها المتوفى والمصير الذى يواجهه هناك بعد الموت ليسكن مع والده إلى الأبد - بوصفه ابن الشمس-، كما صورت هذه المتون المتوفى بأنه طائر يطير وإنه ليس من أهل الأرض بل هو من أهل السماء، وصورته أيضاً أنه طار إلى السماء فى صورة سحابة مثل الطائر، والملك يصل إلى السماء كجرادة أو حور الأفق[٣٣٨]، وقد ضرب له سلم على الأرض فهو يرقى فيه إلى السماء، وإنه يصعد إلى السماء على دخان المبخرة العظيمة، ولقد صعد الملك إلى السماء ووجد رع واقفاً هناك فأقترب منه وجلس بجانبه ولم يرض رع أن يجعله ينزل إلى الأرض، وكان عليه أن ينطلق إلى السماء وسط النجوم الخالدة، رفيقة سوتيس (نجم الشعرى اليمانية) ودليله نجم الصباح، وهما يمسكان بيده إلى الحقل حتب، ليجلس على

[338] Pyr. 467.

العرش،[٣٣٩] كما تنزل منصات السماء العائمة (المصنوعة) من أعواد البوص تنزل للملك، كى يتمكن من العبور إلى الأفق إلى حور آختى[٣٤٠] ، وقناة التغذية مفتوحة، ومجارى المياه (المتعرجة) ممتلئة بالماء، وحقول البوص مملوءة بالماء، لكى تنقل المعدية للملك إلى هناك، إلى الجانب الشرقى من السماء، إلى حيث تغيره المعبودات كى يولد مرة ثانية، شاباً جديداً[٣٤١]، وتفتح له أبواب السماء، وأبواب المكان البارد موارية لحور الشرق عند الفجر الذى ينزل ويستحم فى حقول البوص[٣٤٢]. لقد تعددت وتنوعت متون الأهرام[٣٤٣] لكى تفسر وتعبر عن مناحى العقائد عند المصرى القديم، ومنها عرفنا طرق لبعث المتوفى فى حياته الأخروية، وصيغ تقديم القرابين، وأسماء المعبودات وصفاتهم وأدوارهم مع المتوفى، كما ورد ذكر حقول النعيم وكيفية الوصول إليها، كما ذكرت المخاوف والأخطار التى يتعرض لها المتوفى والعقبات التى تواجهه[٣٤٤]، وأضافت الوسائل المختلفة التى يتبعها المتوفى لكى تساعده فى الصعود للسماء بصحبة ومساعدة المعبودات، لذلك كانت من الأهداف الهامة التى وضعت لها هذه المتون لضمان سعادة المتوفى فى الحياة الأخروية.

---

[339] كان حقل المعبود حتب (أو حقل القرابين) يقع فى السماء الغربية، حيث كان المتوفى الأصل فى الحياة الأخرى يقوم بالزراعة من أجل أوزير، ولكنه فيما بعد أصبح يعد حقل النعيم للمتوفى.

[340] Pyr. 264.

[341] Pyr. 342-50,183-185.

[342] Pyr. 510

[343] (استخدمت متون الأهرام فى العصر الصاوى والعصر الفارسى، وذلك بسبب أن المتون قد تناقلت من أجيال إلى أجيال،كما كان هدفهم متصل بالحياة الدينية)جون ولسون، الحضارة المصرية، معرب بالقاهرة ١٩٥٥،ص١٤٥،١٤٦.

[344] عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ج١،ص١٣٤.

* Methods of Helping the Deceased in the Journey to the Afterlife, analytical study of the Pyramid Texts

Manar Mostafa Mohamed Ismail*

The Ancient Egyptian believed in resurrection, and his mind was seized by perceiving the afterlife. He believed that there would be a place where he will be held accountable for his acts to get what he deserves as a reward or punishment, he also thought about how he will be innocent after being judged, and how his fate will be determined after recording his acts which qualify him to enter the Iaro fields, and this is done through different methods that help him to pass this stage. These thoughts started early since the Old Kingdom, where kings recorded them regularly on the walls of their tombs in the burial rooms and those corridors leading to them, these recordings were known as the Pyramid Texts (about 2350 B.C.). Pyramid Texts were magical Spells that ranged from 714 to 759 Spells and were among the most important resources in the Ancient Egyptian religion through which we come to know their thoughts about the afterlife and the funeral life that were regularly inscribed on the internal walls of the burial rooms and their leading corridors in the pyramids. It was first inscribed in the pyramid of king Unas (about 2341-2311 B.C.), the last king in the fifth dynasty (about 2345 B.C.), and were 227 Spells, then in the pyramids of the kings of the sixth dynasty; Teti, Pepi I, Merenre and Pepi II (about 2345-2181 B.C.), as well as three queens, the wives of king Pepi II, who were Iput the second, Neith (daughters of king Pepi I and sisters of Pepi II)and Wedjebteni, and also king Iby in the eighth dynasty. These texts were written in Hieroglyphs that decorated the ceilings of burial rooms in the form of stars that represent the sky shading the body of the deceased, like those found in the pyramid of king Unas. These texts were probably the result of far early eras' texts written by priests on pieces of pottery and

*Researcher in the master stage , Ancient Egyptian Studies, Faculty of Arts, Egyptian Archaeology Department, Ain Shams University

المنارة للاستشارات
www.

stones, that were first fully recorded in king Unas pyramid in order to help the deceased to see and read the charms around him to ensure happiness and security for the deceased king from the dangers that he encounters in the afterlife. They offered methods to help the deceased king reach heaven, like the ladder of Seth, the wooden ladder, the construction ladder or climbing using sunlight, or rain, and preparing a road for the ascent of the deceased to pass the curvy water way with its curves and turns, like the Iaro lake and the heaven lakes and channels, which all played an important role in their religious beliefs especially those related to the afterlife. Also deities share in opening the gates of the seven heavens for the deceased. In these texts it is said that the deceased is alive and not dead, he is rather being majored in the horizon. We were also able to identify their thoughts about the features of the whereabouts of the afterlife and how to reach it, as well as the role of each stage to which the deceased arrives. In early pyramid texts, we notice Osiris waiting for Akh, the deceased king, who travelled to the Iaro fields coming from the underworld. The idea of ascending to heaven was distinguished in Ancient Egypt in the official doctrine of the king's death. They mentioned the crossing of the "beautiful west", the ascent to sky as if returning to the paternal origin and uniting with Re. They remained the major doctrine in the royal funeral beliefs of Ancient Egypt, as a stage that represent the movement of the "majored" deceased king in companion of Re through the sky and the underworld, because he is a god and son of god. The deities help the king wake up to face his fate which is eternity in companion of maternity and paternity gods who greet the deceased king during ascent in his afterlife journey. The air god Shu, Thoht, Horus and Seth are evident in these texts, they are the gods of light and air during the ascent to the sun, and they also help keep dangers away from the way to the sun. Also Nut, Atom, Re, Geb, Tefnet, Anubis, Neith, Khnum, Mafdet, Isis and Nephtyth-who move west and east, as well as Horus's four sons, and Maat, Osiris, Orion, Sopdet, Wepuawet, Meskhnet goddess of birth and delivery, Renenutet the nurse, and Heket.

المنارة للاستشارات
www.

The deceased is also offered help through different methods, like erecting a ladder, turns, robes, sunlight, wind, cloud or being a star in companion of Orion. He is sometimes in the form of a bird, or a scarab, locust, falcon or Akh travelling from the underworld in the form of a duck, goose or a wasp to the Iaro fields.The pyramid texts are considered the first source from which we can draw a lot of information about the doctrines of the ancient Egyptian and his religious and funeral beliefs during that very far period. However, the ancient Egyptian religion wasn't able to satisfy the mental curiosity and enrich it, so we notice that those texts were full of explanatory footnotes for the ancient Egyptian doctrine. Actually, the ancient Egyptian religion is distinguished by its complex theory that was woven around royalty and its concern with the life after death. We conclude from this research that the ancient Egyptian had religious thoughts and beliefs which he inscribed in thousands lines covering the walls of the pyramids. These writings were known as the pyramid texts – which were described as being originally solar, as the Egyptian believed in the sunrise every day after its set "reborn everyday"–(the solar afterlife is the royal fate). We get to know through these texts the events that take place in the afterlife as being thought by the ancient Egyptian. These texts were phrases written to protect the deceased and his tomb and to ensure his happiness in the afterlife. It also tells us about the stages of their thinking as well as their customs and beliefs. That's why these texts are considered valuable documents that describe the ancient Egyptian concept of the afterlife. The pyramid texts are concerned only with the life of the deceased king in the afterlife as being described by the ancient Egyptian using metaphors from his real life. In spite of the ambiguity that surrounds the writings and structure of the pyramid texts; that describe almost unknown land during that time, it was considered a mystery to know that the ancient Egyptian was always protesting against the idea of death, darkness and silence that hangs over tombs. We noticed that death was always mentioned negatively in the pyramid texts, however the word life was mentioned affirmatively – king

المنارة للاستشارات
www.

Pepi didn't die but was majored in the sky- these texts also used words that means – "you live, rise up, you will not die, rise up you majored among the eternal stars, you will never perish". The reference to death was with words like – going down to earth, not alive. Priests used all doctrines that they found useful for the life after death, the luxurious life in a faraway kingdom, which is heaven, where the dead was represented as a star or Re. The Egyptian thought that death takes place on land, but life is found in the sky to which the deceased was raised to face his fate after death and to eternally live there with his father- being the son of the sun. These texts also represented the deceased as a flying bird, being not one of the human beings living on earth but rather one of those horizon dwellers. He flied to sky in the form of a cloud like a bird, and the king arrives to the sky in the form of a locust, which was offered a ladder from earth to sky for his ascent using the smoke of the great burner. The king ascends to sky and meets Re there; he approaches and sits next to him and Re refuses to let him go down to earth. The king rises to sky among the eternal stars, in companion of Sothis, and the morning star as his guide. They hold his hand to the Heteb field, to sit on throne. The floating sky platforms go down to the king, they are made of bamboo sticks, so that he can pass to the horizon. The nutrition channel is open; the (curvy) water channels are full of water, to help transfer the boat of the king to the eastern side of the sky, where he will be transformed by the deities to be reborn again, as a youth to whom the gates of heaven will be opened. There are several and various pyramid texts that explain and represent the ancient Egyptian doctrines. They were mainly concerned with their religious life. Through pyramid texts we get to know the ways of resurrection of the deceased in the afterlife, and ways of offering sacrifices, as well as the names of deities and their descriptions and roles with the deceased. They also mentioned the Iaro fields and methods of reaching them. Fears and dangers that the deceased faces as well as the obstacles that he encounters were also mentioned in these texts, together with the different methods that the deceased uses to

المنارة للاستشارات
www.

help him ascend to sky in the companionship and help of the deities. That's why placing pyramid texts near the deceased were important to ensure the happiness of the deceased in the afterlife, and hence, they were passed through generations. The Pyramid Texts ensure the difficult passage from the death of the king to his divine existence in the afterlife. A major theme is the bountiful provision of the deceased King with food and drink. In addition, the crown goddesses give birth to him anew every day, nurse him at their breasts, and never wean him, thus the King experiences a symbolic rejuvenation for all eternity, as depicted in the reliefs. However, the Pyramid Texts also recount a story different from the reliefs: the King must be awakened from the sleep of death and ascend to heaven as a god. This he can do, because he is deceased from the creator god. The Pyramid Texts describe how the King is awakened and his body kept whole and incorruptible through the cultic purification; how he receives his raiment and crown; and how his Osiris family; the third generation of gods, help him in these acts. Also essential is the idea that he descends from Re, which is always invoked to reinforce his claim to rule. When the King has risen from the dead as Osiris and the court of the gods confirms his claim to the throne, he is able to ascend into heaven. This is perilous, because he needs the aid of the heavenly ferryman, who transports to Re only a King who convinces him of his power. Therefore, the King must associate his arrival in heaven with an impressive demonstration of power. His coming is announced by earthquakes and thunder, the gods tremble when they glimpse the sword in his hand. Now he captures even the gods he cooks and devours them in order to incorporate their cumulative power. Finally, he journeys like the sun god across the heavens or becomes a star like Orion. Like the sun, he is swallowed up every evening by the goddess of heaven, Nut, and reborn at daybreak. It is typical that the texts describe the unending existence of the King –his cycle renewal- using a great variety of metaphors, such as the sun in its course, one of the circumpolar stars, the daily-reborn child of the goddess of heaven or of the crown goddess. The

المنارة للاستشارات
www.

Pyramid Texts mention in several cases that, the dead King is often identified or closely associated with Osiris whose death seems to be as a reflection of the king's fate it is his immortal life as the god that reflects, conversely the King's prospects after death. The deceased King sat on his Throne, and so acquired sovereignty over a realm of the dead, moreover this identification between Osiris and Seth has caused the deceased King to be automatically resurrected and to be able to surpass the stage of death, and the deceased King will escape from the death as the god didn't suffer from it before. Osiris appears sometimes as his helper. The enemies of the king probably appear under the name of the gods, on the other hand the King himself is describes as one of the gods. In some cases Seth's followers, have played a positive role in helping Osiris the King, Osiris or Osiris the King in the Pyramid Texts is succoured in death by various deities clustered around him, they served as his helpers in the afterlife, several spells talk about their role against the enemies of Osiris or Osiris the King, which connected with the cult of Osiris and applied secondary to deceased King, Most of these spells are connected with the rituals such as, sacrificial ritual, purification rituals, censing rituals, offering rituals and resurrection rituals, some spells call on the goddess Nut to spread herself over her son, Osiris the King or the deceased King to protect him from Seth and wrong doing, she furthermore makes the deceased as a god against his enemy, Geb has put his sandal on the head of the enemy, and spells appear that the bad was removed by purifying, or washing of the deceased's corpse, as a reference to mummification which was completed by the priests who impersonating both Horus in his fourth day of work and Seth in his eighty day of work. There are many deities playing a positive role toward the King, like Isis, Nephthys, Neith, Serket, protecting and guarding the throne of the King or his bed. In the Pyramid Texts we encounter three different kinds of raising the deceased king, The first, is carrying Osiris the King by Seth, the second is raising the Osiris the King as a part of his revivification, the third, is elevating the king to the sky. The spells

المنارة للاستشارات
www.

appear the King is asked to raise himself as the god and to take the bread and the wine, the repasts which the god gets every morning after he has been purified in the lake, like the Pyramid Text states that the King is alive, he does not die. The ceremony of purification carried out by means of water contained vessels, and by fumigation with various kinds of incense and resin, frequently opening the eyes, ears and nose of the deceased King appear as part of this ceremony. In the spell, it is the evident that the ceremony of "Opening the Mouth" was occurred before Osiris the King has gone to the Mansion of Prince where he has been protected by the great Ennead who has threaten his enemy (Seth), it would seem that opening the king's mouth has provided him with the ability of speaking and of requiring his crown in presence of the gods, the deceased King is resurrected through the action of his son Horus who claims his father from his enemy, causing him to be rejuvenated after he has split open his mouth. To conclude, this research covered many aspects derived from the Pyramid Texts. It contains many spells which are The Role of the deceased, King's Helpers against his Enemies and other Dangers, and against the Snakes and other Animals, The deceased King's Protectors in the Pyramid Texts, and the Throne of the deceased king, The Resurrecting The deceased King, Rising Osiris the king or the deceased King from Death, Collecting the limbs of the deceased King, Opening the mouth of the deceased King, Purifying the deceased King, The deceased King's Adornment and Providing the deceased King with his Offerings and Meals, Erecting the ladder, Ascent to the Duat, Opening the Gates of Heavens for the King, Preparing and Opening a Way for the king, The King prepares his Meals and The King and Opening the Doorways of Nun and the sky.

المنارة للاستشارات
www.